جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بأسيوط
المجلة العلمية

كلام العامّة في كتاب "الإبانة في اللغة" للعوتبيّ (ت ٥١١) دراسة لغويّة

Common Language In The Book "Al-Ibānah Fī Al-Lughah" By Al-Awtabi (Died 511) Linguistic Study

إعداد

د/ محمد بن حبيب الترجمي

الأستاذ بقسم اللغويّات، بكلّيّة اللغة العربيّة والدراسات الإنسانيّة في الجامعة الإسلاميّة

(العدد الرابع والأربعون)
(الإصدار الثالث-أغسطس)
(الجزء الأول ١٤٤٧هـ /٢٠٢٥م)

الترقيم الدولي للمجلة (ISSN) 2536- 9083
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٢٠٢٥/٦٢٧١م

كلام العامّة في كتاب "الإبانة في اللغة" للعوتبيّ (ت ٥١١) دراسة لغويّة

محمد بن حبيب الترجمي

قسم اللغويّات، كلّيّة اللغة العربيّة والدراسات الإنسانيّة في الجامعة الإسلاميّة

البريد الالكتروني: *mhd1402@gmail.com*

الملخص :

يهدف البحث إلى دراسة كلام العامّة في كتاب "الإبانة في اللغة"، لسلَمة بن مُسلمٍ العوتبيّ الصُّحاريّ، وقد تناول البحث نيّفًا وثلاثين مسألة، وقف فيها على شيء من فِكر العوتبيّ واختياراته، وقد جاء البحث في مقدّمة وتمهيد وفصلين، ونتائج؛ أمّا المقدّمة فتحوي أهمّيّة الموضوع، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وخطّة البحث، والمنهج المتّبع فيه. وأمّا التمهيد فتناولَ –بإيجاز– نبذةً مختصرة عن العوتبيّ، وكتابه: الإبانة في اللغة. وأمّا الفصل الأول فعُني بدراسة المسائل المعجميّة، والثاني عُني بدراسة المسائل الدلاليّة، وقد عرضَ البحثُ هذه المسائل على كلام اللغويّين المتقدّمين منهم والمتأخّرين، والإفادة من رواياتهم وآرائهم، وحاول أن يرجّح ما يراه في نهاية كل مسألة. وقد تنوّعت مصطلحات العوتبيّ وتعبيراته في الحكم على كلام العامّة، فأحيانًا يصفها بالغلط، وأحيانًا يصفها بالخطأ، وأحيانًا يصفها أنها ليست من كلام العرب، وأحيانًا يصفها أنّها من كلام العامّة، ونحو ذلك.

الكلمات المفتاحيّة: الإبانة في اللغة، العوتبي، اللسانيات التراثية، اللهجات، كلام العامّة، لحن العامّة، اللغة، الدلالة، المعجم.

Common Language In The Book "Al-Ibānah Fī Al-Lughah" By Al-Awtabi (Died 511) Linguistic Study

Dr Muhammad bin Habib Al-Tarjami
Professor, Department of Linguistics
Faculty of Arabic Language and Humanistic Studies at the Islamic University

Email: *mhd1402@gmail.com*

Abstract:

The research aims to study the common language in the book "al-Ibānah fī al-lughah" by Salamah bin Muslim al-Awtabi al-Suhari. The research dealt with more than thirty issues, in which it addressed some of al-Awtabi's thought and choices. The research consist of an introduction, a preface, and two chapters. The introduction contains the importance of the topic, the reasons for choosing it, previous studies, the research plan, and the methodology followed in it. The preface dealt - briefly - with a concise biography of al-Awtabi and his book: al-Ibānah fī al-lughah. The first chapter studied the lexical issues, and the second dealt with studying semantic issues. The research evaluate these issues based on the opinions of linguists, both earliest and modern, and benefited from their narrations and opinions, and tried to validate what he see as most correct at the end of each issue. Al-Awtabi's terms and expressions varied in his verdict on the common language. Sometimes he described it as wrong, sometimes he described it as a mistake, sometimes he described it as not being from the Arabic language, sometimes he described it as being from the common language, and so on.

Keywords: *Common Language , Grammatical Error , Language , Semantics , Dictionary*

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وسيّد المرسلين، سيّدنا ونبيّنا محمد الأمين، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد؛

فمن النعم الكبرى على هذه الأمّة أنْ جعل لسانها عربيًّا مُبينًا، وأنزل به خير كُتبه، وتكفّل -جلّ ثناؤه- بحفظه، ولقد هيّأ الله -على مرّ تأريخ هذه الأمّة- علماءَ أجلّاء قاموا بخدمة هذه اللغة خدمة جليلة، لا نظير لها؛ تأليفًا وتصنيفًا، وبسطًا واختصارًا، وتكميلًا واستدراكًا، وتصحيحًا وترجيحًا.

وبعد انتشار الإسلام في شتّى أصقاع الأرض، ودخل النّاس في دين الله أفواجًا، واختلط العرب بغيرهم، وتكلّم العربيةَ مَن ليس من أهلها، تسرّبَ اللحن إلى ألسنة الناس، وأصبحت الحاجة ماسّةً، والضرورة ملحّةً، للتّنبيه على الأخطاء التي قد يقع فيها المتحدّث، وتلتبس على الخواصّ قبل العوامّ، وعلى العربيّ قبل غيره.

فخرجت لنا المعاجم العربيّة، والكتب التي تهتمّ بالأخطاء واللحن، ومن بين تلك المعجمات كتاب: "الإبانة في اللغة العربية لسلَمة بن مُسلم العوتبيّ الصُّحاريّ، (ت ٥١١)". الذي ألّفه في أصول اللغة، وذكر أحرفًا من دخيل غيرها فيها، وفسّر شيئًا من الكلام الجاري على ألسنة العرب، لا يَعرف معناه، ولا يقف على فحواه دون تعريب، ورتّبه على حروف المعجم؛ ليكون أسهل معرفةً، وأقلّ كلامًا، واهتمّ مؤلِّفُه بالتنبيه على كلام العامّة وأخطائهم، وبيان الوجه الذي يراه صحيحًا.

ومصطلح "كلام العامّة" أو "لحن العامّة" من المصطلحات الشائعة الذكر قديمًا وحديثًا، وأصله: الإمالة، ويقصدون به: العدول عن سنن العربيّة باستعمال ألفاظ وتراكيب وأساليب غير صحيحة[1]. أمّا العامّة فيقصدون بهم ما دون خواصّ الناس من المعرفة والدراية والحذاقة باللغة.

---

(١) يُنظر: مقاييس اللغة ٥/٢٣٩.

والتأليف في كلام العامّة ولحنهم قديم، فقد ألّف الكسائيّ (ت ١٨٩هـ) كتابه (ما تلحن فيه العوامّ)، ثم توالت بعد ذلك الكتب المؤلّفة في هذا المجال، ومنها: إصلاح المنطق لابن السِّكِّيت (ت ٢٤٤هـ)، وأدب الكاتب لابن قُتيبة (ت ٢٧٦هـ)، والفصيح لثعلب (ت ٢٩١هـ)، ولحن العامّة للزبيدي (ت ٣٧٩هـ)، وتثقيف اللسان وتنقيح الجنان للصِّقِلِّيّ (ت ٥٠١هـ)، ودرّة الغوّاص في أوهام الخواصّ للحريريّ (ت ٥١٦هـ)، وغيرها من المؤلّفات، بالإضافة إلى المعاجم اللغويّة التي نبّهت على مواضع اللحن وتصدّت له.

ومن الكتب المهمّة التي بيّنت كلام العامّة ولحنهم، وتصدّت له كتاب (الإبانة في اللغة العربية) للعوتبيّ، وقد رأيت فيه بعض المسائل التي تستحقّ التأمّل والتدبُّر والدراسة والبحث، فعزمتُ أمري على دراسة كلام العامّة الذي فيه.

وحدود الدراسة لهذا البحث، هي الأساليب والقضايا اللغويّة التي حكم عليها العوتبيّ بأنّها من كلام العامّة أو من لحنهم، وربّما يصف الأسلوب أنّه من كلام العامّة، ولكنّه لا يقصد به التخطئة، وإنّما يقصد به أنّه من كلام عامّة أهل ذلك الفنّ، فربما وصف قراءةً ما بأنّها قراءة العامّة، أي: عامّة القرّاء، فما كان من هذا النوع فهو خارج إطار الدراسة.

وقد سِرتُ في هذا البحث على المنهج الوصفيّ القائم على الرَّصد والتحليل، وذلك بجمع المسائل التي في كتاب "الإبانة للعوتبيّ"، ونصّ العوتبيّ على أنّها من كلام العامّة، وعرضتها على كتب اللغة، والنصوص التي نُصَّ على فصاحتها، وبدأت في مناقشتها وتحليلها، ومناقشة آراء العلماء حولها، والاستئناس بما قالوه فيها، والخروج برأي في نهاية كل مسألة، فالحكم على استعمالٍ أو أسلوبٍ ما بالتخطئة في غاية الخطورة، إذ يستلزم ذلك الإحاطة بما تكلّمت به العرب، وهذا مستحيل.

ولم أقف –حسب ما اطّلعت عليه– على دراسة تناولت كلام العامّة في كتاب "الإبانة للعوتبيّ"، وهناك مجموعة من الدراسات تناولت كتاب العوتبي، منها:

١) العوتبيّ ومنهجه في الصياغة المعجميّة في كتاب (الإبانة) دراسة وصفيّة تحليليّة، رسالة ماجستير- ٢٠٠٢م، جامعة السلطان قابوس، للباحث: محمود بن سليمان الريامي.

٢) الدرس الدلاليّ في كتاب (الإبانة في اللغة العربية) لسلَمة بن مسلم العوتبيّ، رسالة ماجستير- ٢٠١٠م، جامعة الأزهر، للباحث: حمادة سامي السيد فرج الله.

٣) البحث الدلاليّ في كتاب (الإبانة في اللغة العربية) للعوتبيّ الصحاريّ، رسالة ماجستير في جامعة القصيم- ٢٠١١م، للباحث: عبد الله بن علي السكاكر.

٤) المصطلحات اللغوية في كتاب الإبانة للعوتبي: دراسة دلالية، رسالة ماجستير- ٢٠١٢م، جامعة نزوى- كلية العلوم والآداب، للباحث: خالد بن علي بن عبد الله الصبحي.

٥) جهود العوتبيّ اللغويّة والنحويّة في كتابه "الإبانة"، وهي رسالة علميّة في مرحلة الدكتوراة، في قسم اللغويّات، بكلّيّة اللغة العربيّة والدراسات الإنسانيّة بالجامعة الإسلاميّة، للباحث: محمد معاذ عبد الرحمن، ١٤٣٣هـ.

٦) الجهود الصرفيّة والصوتيّة في كتاب (الإبانة في اللغة) للعوتبيّ مقارنة بالدرس الصوتيّ والصرفيّ الحديث، للدكتور: محمد بن حمود الرواحيّ، وقد عُنيت الدراسة بإبداء صورة العوتبي من خلال سعة اطلاعه من قراءات، ولهجات فضلاً عن ربط الموضوعات بالدرس الصوتي الحديث، وإبراز أوجه الاتفاق، والاختلاف، بعد تقديم شرح عن المنابع التي استقى منها العوتبي مادته العلمية.

٧) الظواهر الدلاليّة في القراءات الواردة في كتاب الإبانة في اللغة العربية لسلمة الصحاري دراسة (وصفية تحليلية)، وعُنِيَت هذه الدراسة بإظهار جهود العوتبيّ من خلال جمع وتوثيق ودراسة القراءات الواردة في كتابه (الإبانة) وبيان

الظواهر الدلالية من خلالها. والكتاب من تأليف: أ.د. محمود فراج عبد الحافظ، وأ.د. مصطفى محمد وتيد، و أ. إيمان علي حسين. دوريّة الإنسانيّات- كلية الآداب- جامعة دمنهور- العدد الستون- يناير- الجزء الأول- ٢٠٢٣م.

٨) ومن الدراسات التي تناولت لحن العامة، الدراسة التي قام بها الدكتور: خليفة محمد الخليفة، وهي بعنوان: لحن العامّة في معجم تهذيب اللغة للأزهريّ، ونُشرت في مجلّة آداب للدراسات اللغويّة والأدبيّة- جامعة ذمار- ٢٠٢٤م.

خطة البحث

اقتضت طبيعة البحث أن يتكوّن من مقدّمة، وتمهيد، وفصلين، وخاتمة، وفهرس.

- **المقدّمة**: وتحدّثت فيها عن: معنى اللحن، والمنهج المُتّبع في البحث، والدراسات السابقة، وخطّة البحث.
- **التمهيد**: وتحدّثت فيه باختصار عن العوتبي وكتابه "الإبانة".
- **الفصل الأول**: القضايا المعجميّة في كلام العامّة، وفيه مبحثان:
  - **المبحث الأوّل**: القضايا المعجميّة في الأفعال، وفيه سبع مسائل:
    ١) المسألة الأولى: حسّ وأحسّ.
    ٢) المسألة الثانية: ذرآنيّ ودرآنيّ.
    ٣) المسألة الثالثة: ركك ورقق.
    ٤) المسألة الرابعة: تَسَرَّرْتُ وتسرَّيْتُ.
    ٥) المسألة الخامسة: فضّ يُفِضُّ ويَفِضُّ.
    ٦) المسألة السادسة: ماخ وباخ.
    ٧) المسألة السابعة: هوّش وشوّش.
  - **المبحث الثاني**: القضايا المعجميّة في الأسماء، وفيه أربع مسائل.
    ١) المسألة الأولى: خَمار النّاس وغَمارهم.
    ٢) المسألة الثانية: جَنازة وجِنازة.

٣) المسألة الثالثة: زبيل وزنبيل.

٤) المسألة الرابعة: طوباك وطوبى لك.

- **الفصل الثاني**: القضايا الدلاليّة في كلام العامّة، وفيه مبحثان:

- **المبحث الأوّل**: القضايا الدلاليّة في الأفعال، وفيه خمس مسائل:

١) المسألة الأولى: بَشَّرَ، بين الخير والشرّ.

٢) المسألة الثالثة: إخْسْ واخسأ.

٣) المسألة الرابعة: تصدَّق بين أعطى وأخذَ.

٤) المسألة الخامسة: لهوتُ وتلهّيتُ.

٥) المسألة السادسة: تيامنَ وتشاءَم.

- **المبحث الثاني**: القضايا الدلاليّة في الأسماء، وفيه سبع عشرة مسألة.

١) المسألة الأولى: المأتم بين التجمّع والنَّوْح.

٢) المسألة الثانية: السُّوقة.

٣) المسألة الثالثة: الحمد والشكر.

٤) المسألة الرابعة: حُمَة العقرب وحُمَّتها.

٥) المسألة الخامسة: فلان زَبون.

٦) المسألة السادسة: الزوج والزوجان.

٧) المسألة السابعة: السامة والسامُ.

٨) المسألة الثامنة: السّنِق بين الشَّرَه والتُّخْمة.

٩) المسالة التاسعة: الصعلوك.

١٠) المسالة العاشرة: الصَّلَف والحُمق.

١١) المسالة الحادية عشرة: الطَّرَب والفَرح.

١٢) المسالة الثانية عشرة: المُتقَشِّف.

١٣) المسالة الثالثة عشرة: القافلة.

١٤) المسالة الرابعة عشرة: القين والقينة.

١٥) المسالة الخامسة عشرة: اللَّئيم والبخيل.

١٦) المسألة السادسة عشرة: النَّعش والسرير.

١٧) المسألة السابعة عشرة: "النَّكْش" بين الفراغ من الشيء والبحث عنه.

التّمهيد

وسأتحدّث فيه باختصار عن العوتبيّ، وكتابه: "الإبانة في اللغة العربية".

أولًا: التعريف بالعوتبيّ

لم تَجُد المصادر التي بين أيدينا بترجمة وافية للعوتبيّ، وما ذُكر من ذلك يُعد إشارات قليلة لا تفي بالغرض في معرفة شخصية هذا العالم الجليل.

اسمه ونسبه(١):

هو: سَلمة بن مُسلم بن إبراهيم العوتبيّ، ويُكنى أبا المُنذر، وبعضم كنّاه بأبي إبراهيم، والأول أشهر[٢]. ويُنسب إلى "عوتب" وهي بلدة تابعة لِصُحار[٣] إلى جهة الشرق منها، ويُنسب أيضًا إلى "صُحار"، وهو من علماء النِّصف الأول من القرن الخامس.

كان العوتبيّ علّامةً فقيهًا لغويًّا بارعًا، وقد أخذ عن أبيه، وكان أبوه من أشهر عُلماء عصره، ومن المؤلِّفين المُجيدين، المُكثرين في التأليف.

شيوخه:

لم تُصرِّح المصادر التي ترجمت له بذكر شيوخه، ومن العلماء الذين تتلمذ على أيديهم:

١) والده، فقد كان من أشهر علماء عُمان، يقول العوتبي: «وروى لي والدي مُسلم بن إبراهيم، عن ابن عبّاس...» [٤].

---

(١) يُنظر: إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عُمان ١/٣٥٠.

(٢) يُنظر: تعدّديّة العوتبيّ وترجمته ٢٥٣.

(٣) صُحار: مدينة من مُدن عُمان، ممّا يلي الجبل، تبعد عن العاصمة "مسقط" ٢٣٤كم شمالًا، وهي مدينة طيّبة الهواء والخيرات، وهي من أهمّ مدن عُمان. يُنظر: معجم البلدان ٣/٣٩٣، والموسوعة الحُرّة، على الرابط: ولاية صحار – ويكيبيديا.

(٤) يُنظر: الضياء للعوتبيّ ٤/٥٠٢.

٢) أبو الحسن السليمي، قال العوتبيّ: «وأخبرني أبو الحسن السليمي، عمّن أخبره أنّ أبا عمرو بن العلاء المعروف بالقرآن وإعرابه أنّه التقى بعمرو بن عُبيد المُعتزليّ....»[١].

٣) الشيخ أبو القاسم سعيد بن فريش العقري النزوي، ويرى بعض المؤرّخين أنّ العوتبيّ تلمذ له، قال: «حمل أبو المنذر سلمة بن مسلم عن الشيخ سعيد بن فريش رحمه الله...»[٢].

تلاميذه:

لم تذكر المصادر التي ترجمت للعوتبيّ إلا طالبًا واحدًا، وهو الشيخ سليمان هداد بن سعيد بن سليمان (ت ٤٤٥هـ)، قال البطاشي: ومن أشياخه العوتبيّ[٣].

- مولده ووفاته:

اضطربت المصادر التي ترجمت للعوتبي في تاريخ مولده ووفاته، ولم تذكر ذلك على وجه التّحديد والتدقيق، فذهب بعضهم إلى أنّ وِلادته كانت بين سنتي (٣٣٠هـ) و(٣٤٠هـ)، وأن وفاته كانت في حدود سنة (٥١١هـ) [٤]، ويُرجّح بعض الباحثين أن وفاته كانت في العقد الرابع من القرن الخامس الهجريّ[٥].

---

(١) يُنظر: الضياء للعوتبيّ ٤/٤٥٦.

(٢) يُنظر: سيرة عبد الله بن مداد ٢٤.

(٣) يُنظر: الضياء للعوتبيّ ٤/٥٠٢.

(٤) يُنظر: مجلّة "نزوى"، العدد الحادي والعشرون ١٤٢٠، مقالة بعنوان: تعدّديّة العوتبيّ وترجمته، لعبدالرحن السالمي، ص ٢٥٢.

(٥) يُنظر: الجهود اللغوية والنحوية للعوتبيّ في كتابه الإبانة ٢٧.

مؤلّفاته:

اشتهر العوتبيّ بسعة اطّلاعه، فقد كان علّامةً فقيهًا لغويًّا بارعًا، وله العديد من المصنّفات، منها:

١) الضياء: وهو من أشهر كتبه، ويعدّ موسوعة في الفقه والأحكام الشرعيّة، يقع الكتاب في (٢٤) جزءًا، من مطبوعات وزارة التُّراث القوميّ والثقافة بسلطنة عُمان، ولا تزال أجزاء منه غير مطبوعة.

٢) الإبانة في اللغة العربية: وهو الكتاب اللغويّ الوحيد الذي وصل إلينا من العوتبيّ، وطُبع على نفقة وزارة التُّراث القوميّ والثقافة طبعتين، الأولى عام ١٤١٤هـ، والثانية عام ١٤٢٠هـ.

٣) موضح الأنساب: ويُعدّ من أهمّ كتب التاريخ والأنساب، وهو مطبوع في جزأين، بإشراف وزارة التُّراث القوميّ بسلطنة عُمان.

ثانياً: التعريف بكتاب "الإبانة في اللغة".

يُعدّ كتاب "الإبانة في اللغة" للعوتبيّ من الكتب المُهمّة التي عُنيت بجمع اللغة، وتضمّ بين طيّاتها ثروة لغويّة وصرفيّة وصوتيّة ثمينة، فقد ألّفه العوتبيّ في أصول اللغة، وذكر أحرفًا من دخيل غيرها فيها، وفسّر شيئًا من الكلام الجاري على ألسنة العرب، لا يعرف معناه، ولا يقف على فحواه دون تعريب، ورتّبه على حروف المعجم؛ ليكون أسهل معرفةً، وأقلّ كلامًا، وسمّاه بكتاب "الإبانة".

ويقصد العوتبيّ من وراء هذه التسمية معنى الظهور والوضوح، فسعى من خلال ذلك إلى توضيح بعض القضايا اللغويّة وإبانتها.

وقد بدأ العوتبيّ كتابه بمقدّمة –سقط بعض الكلام من أولها– تحدّث فيها عن وصف اللغة، وأسباب تسمية الكتاب، وتطرّق في كتابه لبعض المسائل، منها: معنى اللسان والفصاحة والبيان والإعراب، وتحدّث عن عيوب النطق، وعرض لحروف العربيّة، وعددها، ومخارجها، وما يتولّد منها، وتحدّث عن المصادر وتصريف الأفعال،

والحقيقة والمجاز، والحذف والاختصار، وخصائص اللغة العربية، والملاحن، ومعرفة أسماء الأيّام لعاد وثمود، وما يُذكّر ويؤنّث في بدن الإنسان، والإتباع، وبعض الظواهر الصوتية، كالإشمام، والإشباع، وبعض الظواهر النحوية، كالحكاية، والإغراء، والترخيم، والتوكيد، وبعض الظواهر الصرفيّة، كالتصغير، وعن حروف الجرّ ومعانيها وتقارضها.

ورتّبه مؤلِّفُه على حروف المُعجم، ليكون أسهلَ معرفةً، وأقلَّ كلامًا[١]. وهذا الترتيب في إطار التصنيف الموسوعيّ، وليس على أساس منهج معجميّ، فالكتاب ليس معجمًا بالمعنى المعروف في المعاجم العربيّة، ولكنّه جُملةٌ من القضايا اللغويّة مرتّبة على حروف المعجم[٢].

فقد كان يعتمد على الحرف الأول، دون النظر إلى الحرف الثاني أو الثالث، فعقدَ تسعة وعشرين بابًا، بعدد حروف المعجم، وقد يستطرد العوتبيّ في الحديث عن المسائل والقضايا اللغويّة، ويخرج من المسألة التي يُعالجها ليعود إليها بعد عدّة صفحات.

وقد مزج العوتبيّ بين المذهبين البصريّ والكوفي في المسائل والمصطلحات النحويّة، وقد بيّن موقفه من بعض آرائهم في كثير من الحالات.

هذا وإنّ من أهمّ المصادر التي استقى منها العوتبيّ مادّة كتابه "الإبانة"، مُصنّفات ابن قُتيبة (ت ٢٧٦هـ)، ومنها: "كتاب الأنواء"، و"الشعر والشعراء"، و"تأويل مشكل القرآن"، و"أدب الكاتب"، و"عيون الأخبار"، وكذلك كتاب "العين" للخليل بن أحمد الفراهيديّ (ت ١٧٠هـ)، وكذلك كتاب "جمهرة اللغة" لابن دُريد (ت ٣٢١هـ)، وبعض كُتب المبرّد (ت ٢٨٥هـ)، كـ"الكامل"، و"المقتضب"، وكتب الجاحظ (ت ٢٥٥هـ):

---

(١) يُنظر: الإبانة ١/٥.

(٢) يُنظر: مقدّمة التحقيق لكتاب الإبانة ١/٢٨.

"الحيوان"، و"البيان والتبيين"، وقد اعتمد كثيرًا على كتاب أبي بكر بن الأنباريّ (ت ٣٢٨هـ): "الزاهر في معاني كلمات الناس"، وكذلك "الكتاب" لسيبويه (ت ١٨٠هـ)، وبعض كتب ابن جِنِّي (ت ٣٩٥هـ)، كـ"سرّ صناعة الإعراب"، و"الخصائص"، وكذلك اعتمد على دواوين الشعر.

وكتاب "الإبانة في اللغة" للعوتبيّ مطبوع على نفقة وزارة التُّراث القوميّ والثقافة بمسقط، عام ١٤٢٠هـ، بتحقيق الأستاذ الدكتور: عبد الكريم خليفة، رئيس مجمع اللغة العربية في الأردن، ومعه آخرون، وهم: د. نُصرت عبد الرحمن، ود. صلاح جرّار، ود. محمد حسن عوّاد، ود. جاسر أبو صفيّة.

وقد طُبع الكتاب قبل ذلك، في عام ١٤١٤هـ، لكنّها طبعة فيها أخطاء، وسقط، وليس لها فهارس، سوى فهرس الموضوعات، ومُنع تداولها.

الفصل الأول:
القضايا المعجميّة في كلام العامّة

وفيه مبحثان:

المبحث الأوّل: المسائل المعجميّة في الأفعال:

وفيه سبع مسائل:

١) المسألة الأولى: حسّ وأحسّ.

يُفرِّق بعض أهل اللغة بين "حسّ" و"أحسَّ"، فيرون أنّ معنى قولهم: حسَّ بالشيء يَحُسُّ حَسًّا وحِسًّا وحَسيسًا، أي: شعر به. وأمّا قولهم: أحسَّ فلانٌ الشيءَ، فتكون بمعنى: وجده.

ويرى بعضهم أنّ "حسّ" و"أحسَّ" بمعنًى واحد، يقال: حَسَّ فلانٌ بالشَّيْء يَحُسُّ حَسًّا وحِسًّا وحَسيسًا، وأحَسَّ بِهِ وأحَسَّه: شعر بِهِ، ويُقال: حَسَسْتُ الشيءَ، أي: أحْسستُه[١].

ويرى العوتبيُّ أنّ بينهما فرقًا، وأنّ العامّة تُخطئ في معنى قولهم: "قد حسَّ فلانٌ"، فيظنّونه بمعنى "سمع ووجدَ"، قال: وليس الأمر كذلك، العرب تقول: أحسّ فلانٌ الشيءَ يُحِسُّه إحساسًا، إذا وجدَه[٢]، ومنه قوله تعالى: ﴿هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ﴾[٣]، أي: هل تجِده، قال الأسود بن يعفر[٤]:

نامَ الخَلِيُّ وما أحَسَّ رُقادِي والهَمُّ مُحتَضِرٌ لديَّ وسادي

---

(١) يُنظر: المحكم ٤٩٥/٢، والعباب الزاخر ٩٤، والتاج ٥٣٦/١٥.

(٢) يُنظر: الإبانة ٤٣٤/٢.

(٣) مريم: ٩٨.

(٤) البيت من الكامل، وهو للأسود بن يعفر في ديوانه ٢٥.

والظاهر –والله أعلم– أنهما بمعنًى واحد، ويؤيّد هذا القراءة الأخرى في الآية: هل تَحُسُّ ، بفتح التاء وضمّ الحاء، من الفعل الثلاثيّ "حسّ"(١).

٢) المسألة الثانية: ذرآنيّ ودرآنيّ.

يُقال للمِلح الشديد البياض: هذا مِلْحٌ ذَرْآنِيٌّ ، وذَرَآنِيٌّ –بفتح الرأء وسكونها، ويُهمز ولا يُهمز(٢)– وهو مأخوذٌ من قولهم: قد ذَرِىءَ الرجل يذرأ ذَرْأً: إذا أخذ الشيب في مقدم رأسه.

وروى ابن الأنباريّ والعوتبيّ أنّ العامّة تخطِئ فيه، فيقولونه بالدال: دَرْآنِيٌّ، ودَرَآنِيٌّ(٣). والذي حملهم على هذا توهّمهم أنّه منسوب إلى "أندران"، وهو اسم موضع، أو إلى "أندر"، بينما العرب تريد شِدَّ بياضه؛ لأن البياض يُقال له: الذَّرأة، والذّرأة: شيب يبدو في فَودَيْ الرأس قبل سائره، يقال: ذَرِئ فلانٌ يذرأ ذرأة وذَرأً فهو أذْرأ(٤).

٣) المسألة الثالثة: "ركّ" و"رقّ".

أصل الرَّكِّ: رِقَّة الشيء وضعفه(٥)، ومنه قول الشاعر(٦):

تراهم يَغْمِزون مَن استَرَكُّوا ويجْتَنِبون مَن صَدَقَ المصاعا

أي: يغمزون من استضْعَفوا.

---

(١) قرأ بها أبو حيوة، وأبو بحريّة، وابن أبي عبلة، وأبو جعفر المدنيّ. (مختصر الشواذ لابن خالويه ٨٩، والبحر المحيط ٤٤٦/١٨).

(٢) يُنظر: جمهرة اللغة ٦٩٦/٢، والصحاح ٥١/١.

(٣) يُنظر: الزاهر ٣٣٣/٢، والإبانة ١١٠/٣.

(٤) يُنظر: تصحيح الفصيح ٤٠٣.

(٥) يُنظر: المقاييس ٣٧٧/٢، وشمس العلوم ٢٣٦١/٤.

(٦) البيت من الوافر، وهو للقطامي في ديوانه ٣٥.

وجاء عن العرب قولهم: اقطعها من حيثُ رَكَّتْ، أي: من حيث ضَعُفت. قال أبو بكر والعوتبيّ: والعوامُّ تقول: رَقَّتْ(١).

والذي يظهر –والله أعلم– أنّ "رقّ"، و"ركّ" بمعنًى واحد، وهو من قبيل قلب الكاف قافًا، كما قالوا: في "قشط"، و"كشط"(٢).

٤) المسألة الرابعة: تَسَرَّرْتُ سُرِّيَّة وتسرَّيْتُ

السُّرِّيَّةُ: الجاريَةُ المُتّخَذةُ للمِلْكِ والجِماعِ، واختُلف في اشتقاقها، فقيل: مشتقّة من السِّرِّ، وهو النِّكاح، وقيل: مشتقّة من السُّرور، وقيل: مشتقّة من السَّرْو، وهو السَّخاء والمروءة(٣).

وبناءً على اشتقاقها يختلف وزنها، فإن كانت من "السِّرِّ" فوزنها: فُعْلِيَّةٌ، على تَغْيِير النَّسبِ، وإن كانت من "السِّرْو" أو من "السُّرور" فوزنها فُعُّولَة، وقُلِبت الواوُ الأخيرةُ ياءً طَلَبَ الخفَّة، ثم أُدغمتِ الواوُ فيها فصارت ياءً مثلَهَا ثم حُوِّلت الضَّمةُ كَسْرةً لمجاورة الياء.

وإذا تكلّمت عن نفسك تقول: تَسَرَّرت سُرِّيَّةً، قال الخليل وتبعه العوتبيّ: مَن قال: تَسَرَّيتُ فقط غَلِط(٤).

ويرى ابن جِنِّي الأزهريّ أنّ هذا الأسلوب ليس بغَلَط، ولكنه لما توالت ثلاثُ راءات فِي تَسَرَّرْت قُلِبت إِحْدَاهُنَّ يَاء، كما قالوا: قَصَّيْت أظْفاري، وَالْأَصْل قَصَصْت(٥).

---

(١) يُنظر: الزاهر ١٨٤/١، والإبانة ١٢٦/٣.

(٢) يُنظر: العين ٣٣/٥، والمحيط ٢٢٨/٥، والمحكم ٦٧٦/٦.

(٣) يُنظر: تهذيب اللغة ٢٨٧/٠١٢، المحكم ٤٠٦/٨.

(٤) يُنظر: العين ١٩٠/٧، والإبانة ٢٦١/٣.

(٥) يُنظر: سرّ صناعة الإعراب٣٨٢/٢، وتهذيب اللغة ٢٨٧/١٢.

والذي يظهر –والله أعلم– أنّ من قال: تسرَّيت سُرَّيةً، ليس بمخطئ؛ لأنّ إبدال الراء ياءً هنا من باب كراهية الجمع بين ثلاث متشابهات، ولذلك جعله سيبويه من قبيل ما أُبدل مكان اللام ياءً؛ كراهية التضعيف(١).

٥) المسألة الخامسة: فضّ يُفِضُّ ويَفِضُّ

الفَضُّ: تفرُّق الناس بعد اجتماعهم، وقيل: الكسر بالتَّفرِقة، وفَضَضْتُ ختمَ الكتابِ، أي: كسرته، وفي الحديث: "لا يَفْضُضِ الله فاكَ"(٢).

وقد اختُلف في هذا الحديث، فخطّأ بعضهم قول من قال: " لا يُفضِضُ الله فاك" بكسر الضاد الأولى، منهم: ابن قتيبة، والخطّابيّ، والعوتبيّ(٣).

ومدار الخلاف هنا على أصل الفعل، هل هو مشتقٌّ من "الفضّ"، الذي هو الكسر، أو من "الفضاء"، الذي هو الخلوّ، فمن أخذه من "الفضّ" قال: لا يَفْضُضِ الله فاك"، ومعناه: لا كسر الله أسنانك. ومن أخذه من "الفضاء"، قال: لا يُفْضِضِ الله فاك"، ومعناه: لا جعل الله فاكَ فضاءً لا سِنَّ فيه(٤).

والمعنى يحتمل اللفظين، والقول الأول أكثر(٥)، ونصَّ بعضهم على أنّ لفظ النبيَّ g والذي حُفِظ عنه: "لا يَفْضُضِ الله فاك"(٦).

٦) المسألة السادسة: ماخ وباخ.

قال الخليل: ماخَ يَميخُ مَيْخاً، وتَمَيَّخَ تَمَيُّخًا أي: تَبَخْتَرَ في المشي(٧).

---

(١) يُنظر: الكتاب ٤/٤٢٤.

(٢) يُنظر: الصحاح "فضض" ٣/١٠٩٨.

(٣) يُنظر: غريب الحديث لابن قتيبة ١/٣٦٠، وإصلاح غلط المحدّثين للخطّابي ٤٣، والإبانة ٤/٦٣١.

(٤) يُنظر: الزاهر في معاني كلمات الناس ١/١٧٤، وغريب الحديث للخطّابي ١/١٩٢.

(٥) يُنظر: المحكم ٨/١٦١.

(٦) يُنظر: الزاهر في معاني كلمات الناس ١/١٧٥.

(٧) يُنظر: العين ٤/٣١٧.

ولقرب مخرجيْ الباء والميم فإنّ العامّة تقول باخ يبيخ بيخًا، قال العوتبيّ: وهو غَلط[١]؛ لأنّ معنى قولهم: باخ، أي: سَكَن وفتَر، يقال: باخ الحرُّ والنّارُ والغضَبُ والحُمّى، أي: سكنت وفترت، ومنه قول رؤبة[٢]:

حتَّـــى يَبـــوخَ الغَضَـــبُ الحَميـــتُ

وقد غلّطَ الأزهريُّ صاحبَ العين في قوله: إنّ ماخَ يَميخُ مَيْخاً، وتَمَيَّخَ تَمَيُّخًا، أي: تَبَخْتَرَ في المشي، قال: والصواب: ماحَ يَمِيحُ _ بِالْحَاء _ إِذا تَبَخْتَرَ. وروى عن ابن الأعرابيّ أنّه قال: الماخُ: سكون اللّهب، وماخ الغضبُ وغيرُه، إذا سكن، قال الأزهريّ: والميم فيه مبدلةٌ من الباء[٣].

وإبدال الميم باءً أو العكس باب واسع في العربية، ومنه: مكّة وبكّة، وأمره لازم ولازب، واطمأنّ واطبأنّ، والهَذربة والهَذرَمة، وهو كثرة الكلام، ولعل ما نسبه العوتبيّ للعامّة وخطّأه من هذا الباب، وحمله على الإبدال أولى من تخطئته، والله أعلم.

٧) المسألة السابعة: هوّش وشوّش

شوّشتُ عليه الأمر تشويشًا: خلّطتُه ولبّستُه عليه، فتشوّشَ، قاله صاحب العين، والفارابيّ، والجوهريّ، والحميريّ، والفيّومي[٤].

وأنكرها بعض أهل اللغة، بحُجّة أنّها من كلام العامّة والمولّدين، ولم يتكلّم به حُذّاق اللغويّين، قال ابن الأنباريّ: لا أصل لـ"شوَّشت" في كلام العرب، والصواب: هوّشت

(١) يُنظر: الإبانة ٣٣٣/٤.

(٢) الرجز لرؤبة في ديوانه ٢٦.

(٣) يُنظر: تهذيب اللغة ٦١٠/٧.

(٤) يُنظر: العين ٦٧/٤، ومعجم ديوان الأدب ٤٣٢/٣، والصحاح ١٠٠٩/٣، وشمس العلوم ٣٥٨٧/٦، والمصباح المنير ٣٢٧/١.

الشيء، وشيءٌ مُهَوَّش[١]، وقال العوتبيّ: وقولهم: هوَّشت الشَّيء، معناه: خلطته؛ والعامَّة تخطئ في هذا، فيقولونه بالشين (شَوَّشت) وهو خطأ[٢]. وقال الأزهريُّ: أجمع اللغويّون على أنّه لا أصل له في العربيّة، وأنّه من كلام المولّدين، وأصله: هوّشت تهويشًا، وهو التخليط[٣]. وقال الفيروزآبادي: والتَّشْويشُ والمُشَوَّشُ والتَّشَوُّشُ: كلّها لَحْنٌ، ووهِمَ الجوهريُّ، والصَّوابُ: التَّهْويشُ والمُهَوَّشُ والتَّهَوُّشُ[٤].

وأنكر الصغانيُّ على الجوهريّ أنْ وضعه في تركيب (ش ي ش)، قال: ولو كان هذا من كلام العرب لكان في تركيب (ش وش) [٥].

وأرى أنّه لا مانع من استعمال لفظ "شوّشت الأمر" بمعنى: خلطته، بناءً على ما حكاه كثير من أهل اللغة، كالخليل، والفارابي، والجوهري، والحميريّ والفيّوميّ، وغيرهم، ومما يُستأنس به في جوازه، أنّه دارجٌ على ألسنة الناس اليوم كثيرًا.

---

(١) يُنظر: الزاهر ١/٣٤٥.

(٢) يُنظر: الإبانة ٤/٦٠٠.

(٣) يُنظر: التهذيب ١١/٤٤٥.

(٤) يُنظر: القاموس المحيط ٥٩٦.

(٥) يُنظر: التكملة والذيل والصلة ٣/٤٨٥.

المبحث الثاني: المسائل المعجميّة في الأسماء:

وفيه أربع مسائل

١) المسألة الأولى: خَمار الناس وغَمارهم

يُقال: دخل في غَمار النّاس وخُمارهم، أي: في جماعتهم. والغَمر والخَمر في اللغة يدلّان على التغطية والستر(١).

ويرى بعض أهل اللغة، كالأصمعيّ وابن السِّكِّيت وابن الأنباريّ والعوتبيّ أنّ الصواب أنْ يُقال: "خُمار الناس"، بالخاء لا بالغين، وأنّ قولهم: "غُمار الناس" خطأ، ليس من كلام العرب(٢).

والذي تطمئنّ إليه النّفس وترتضيه أنّهما بمعنًى واحد، ولا فرق بينهما، وقد نصّ على هذا بعض حُذَّاق اللغة، كالخليل، وابن سلّام، وابن دُريد، والبندنيجي والجوهريّ، قالوا: دخل في غُمار الناس وخُمارهم، أي: جماعتهم(٣)، ونصّ بعضهم على أنّهما لغتان، والخاء والغين من موضعٍ واحد(٤)، والمعنى اللغويّ للكلمتين يؤيّد هذا. والله أعلم.

وفي هذه اللفظة لغات، يقال: غُمَارِ النَاس، وغَمَارِ النَّاس، وخُمَار النَّاس، وخَمار الناس، وغَمْرَة النَّاس، وخَمَر الناس(٥).

---

(١) يُنظر: العين ٢٦٣/٤، ومقاييس اللغة ٢١٥/٢، ٣٩٢/٤.

(٢) يُنظر: الغريب المصنّف ٣٨٥/١، والألفاظ لابن السِّكِّيت ٢٨، والزاهر ٤٠٨/١، والإبانة ٥٩٦/٣.

(٣) يُنظر: العين ٢٦٣/٤، والغريب المصنّف ١٤٥/١، وجمهرة اللغة ٧٨١/٢، والتقفية ٣٩٣، والصحاح ٦٤٩/٢.

(٤) يُنظر: والألفاظ لابن السِّكِّيت ٢٨.

(٥) يُنظر: الغريب المصنّف ٣٨٥/١، والألفاظ لابن السِّكِّيت ٢٩.

٢) المسألة الثانية: جَنازة وجِنازة.

يقال: جنزت الشَّيْء أجنزه جنزا إذا سترته، قال ابن دُريد: وزعمَ قوم أنّ منه اشتقاق الجنازة[١].

وسُمِّيت الجنازةُ بذلك؛ لأنَّها مجموعةٌ مُهَيَّأَةٌ، من قَوْلهم: جُنِزَ الشَّيْءُ فهو مَجْنُوْزٌ: أي جُمِعَ، ومن جَنَزْتُ الشَّيْءَ، أي: سَتَرْته[٢].

قال العوتبيّ: وإذا مات الإنسان فإن العرب تقول: رمي في جنازته فمات، وقد جرى في أفواه العامة الجنازة -بفتح الجيم- والنَّحارير ينكرونه[٣]، وبه قال صاحب العين[٤].

واختُلِف حَركة الجيم من "الجنازة"، أهي بالفتح أم بالكسر، فقال قوم: الجَنازة -بفتح الجيم-: الإنسان الميّت[٥]، والجِنازة -بكسر الجيم-: خشبة الشَّرجَع، وهو السرير الذي يُحمل عليه الميّت[٦]، وبعضم يرى العكس[٧].

ويرى بعضهم أنّ الجنازة لا تُسمّى بهذا إلا إذا وُضع الميّت على السرير، قال أبو داود المصاحفيّ: قلت للنَّضِر: الجَنازة هو الرَّجُل أو السَّرير؟ فقال: السَّرير مع الرَّجل[٨].

---

(١) يُنظر: الجمهرة ٤٧٢/١.

(٢) يُنظر: المحيط في اللغة ٢٦/٧.

(٣) يُنظر: الإبانة ٣٦١/٢.

(٤) يُنظر: العين ٧٠/٦.

(٥) يُنظر: تهذيب اللغة ٦٢٢/١٠، المحيط في اللغة ٢٦/٧.

(٦) يُنظر: العين ٧٠/٦، وتهذيب اللغة ٦٢٢/١٠، والغريبين ٣٧٧/١.

(٧) يُنظر: تهذيب اللغة ٦٢٢/١٠، ودُرَّة الغوّاص ٢٦٢، والمصباح المنير ١١١/١.

(٨) يُنظر: تهذيب اللغة ٦٢٣٢/١٠، والزاهر في غريب ألفاظ الشافعي ٨٩.

والذي يظهر –والله أعلم– أنّ الجَنازة والجِنازة –بفتح الجيم وكسرها– لهما الدّلالة نفسها، وهو الإنسان الميّت، وقد صرّح بهذا بعض أهل اللغة[١]، وعليه فلا حرج أن يستعمل الإنسان أيّهما شاء.

٣) المسألة الثالثة: زبيل وزنبيل.

الزَّبيلُ: ما يُتَّخَذُ من الخوص بعروتين، وجمعُهُ زُبُلٌ وزُبلان[٢]، والزِّنْبِيلُ: لغةٌ فيه[٣]، وهو مأخوذٌ من الزَّبل، لأنّ الزَّبل يُنقل فيه[٤].

قال الجوهريّ: هو بفتح الزاي، وإذا كسرتها شدَّدت، فقلت: زِبِّيل، أو زِنْبيل؛ لإنّه ليس في كلامهم "فَعْليل" بالفتح[٥]، وتبعه في ذلك العوتبيّ، قال: والعامّة تقول: زِنْبِيل، وهو خطأ[٦].

وأورد بعض أهل اللغة أنَّ "الزَّنبيل" –بالفتح– لغةٌ في "الزِّنبيل"[٧].

والظاهر –والله أعلم– أنّ "الزَّنبيل" بالفتح لُغةٌ صحيحة فيه، قال الصغانيّ: قال الفَرَّاءُ: الزَّنْبِيلُ، لُغَةٌ في " الزِّنْبِيلِ[٨]، وكذلك روى ابن عبّاد والحميريّ[٩].

---

(١) يُنظر: العين ٧٠/٦، والمحكم ٢٩٩/٧، وشمس العلوم ١١٨٥/٢، وغريب الحديث للخطّابي ٢٣٤/١، والمصباح المنير ١١١/١.

(٢) يُنظر: العين ٣٦٩/٧، والمحيط ١٢٢/٩.

(٣) يُنظر: المنتخب ٣٣٢، ومعجم ديوان الأدب ٤٢٠/١، وتهذيب اللغة ٢٨٨/١٣، والمحيط٥٨/٩.

(٤) يُنظر: الصحاح ١٧١٥/٤.

(٥) يُنظر: الصحاح ١٧١٥/٤.

(٦) يُنظر: التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ٢١٦.

(٧) يُنظر: شمس العلوم ٢٧٥٣/٥، وتاج العروس ١٤٣/٢٩.

(٨) يُنظر: التكملة والذيل والصلة ٣٧٨/٥.

(٩) يُنظر: المحيط في اللغة ٥٨/٩، وشمس العلوم ٢٧٥٣/٥.

وعلى هذا فلا يُلتفت لقول الجوهريّ ومَن تبعه: ليس في كلامهم "فَعليل"، بفتح الفاء؛ لأنّ مَن سمع مِن العرب حُجَّةٌ على مَن لم يسمع.

٤) المسألة الرابعة: طوباك وطوبى لك.

قولهم: طُوبى، مشتقٌّ من "الطيب"، وأصلها: طُيْبى، فقُلبت الياءُ واواً؛ لانضمام ما قبلها، فقيل: طُوبى، ووزنها: فُعلى. وقيل في معنى "طوبى": خيرٌ لهم، وقيل: الخير والبركة التي أعطاهم الله إيّاها، وقيل: العيش الطيّب لهم، وقيل: اسم شجرة في الجنّة(١).

قال العوتبيّ: وقولهم: طُوبَاكَ إنْ فَعَلْتَ كذا، الصوابُ: طُوبى لك، ومنه قوله تعالى: ﴿طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ﴾ (٢)، وطُوباك لحنٌ من العَوامّ(٣). وبه قال ابن السِّكِّيت، وابن الأنباريّ(٤).

وقد حكى الأخفش إضافتها بغير لام، فتقول: طوباك(٥)، وروى الأزهريُّ أنّ العرب تقول: طُوبى لك، ولا تقول: طوباك، قال: وهذا قول أكثر النّحويّين إلا الأخفش، فإنّه قال: من العرب مَن يضيفها؛ فيقول: طوباك(٦).

والذي يظهر -والله أعلم- أنّ الدُّعاء بـ"طوبى" فيه وجهان: الأول: قطعها عن الإضافة، فيقال: طوبى لك، وهذا هو الأكثر في كلامهم. والثاني: إضافتها، فيقال: طوباك، ويؤيّد هذا قولُ الأخفش الآنف الذكر، وأيضًا ما رُوي عن أبي بكرٍ الصِّدِّيق

---

(١) يُنظر: تهذيب اللغة ٣٩/١٤، والصحاح ١٧٣/١.

(٢) الرعد: ٢٩.

(٣) يُنظر: الإبانة ٤٣٨/٣.

(٤) يُنظر: إصلاح المنطق ٢٤٢، والزاهر ٤٤٩/١.

(٥) يُنظر: معاني القرآن للأخفش ٤٠٥/٢.

(٦) يُنظر: تهذيب اللغة ٣٩/١٤.

ﷺ أنّه مرّ به طائرٌ، فقال: طُوباك يا طائرُ، تأكل من الثَّمرات، وتستظِلُّ بالشَّجر، وترجع إلى غير حساب[١].

وعليه فإنّ قولهم: "طوباك" ليس بلحنٍ، والله أعلم.

(١) يُنظر: الزهد، لابن حنبل ١١٤.

الفصل الثاني:
القضايا الدلالية في كلام العامّة

وفيه مبحثان:

المبحث الأوّل: المسائل الدلالية في الأفعال:

وفيه خمس مسائل:

١) المسألة الأولى: بَشَّرَ، بين الخير والشرّ.

البِشَارة: أول خبر يرد على الإنسان بما يسرّه، واشتقاقها من "البشرة"، وهي ظاهر الجلد؛ لتَغَيُّرِها بأوّل خبر(١).

قال العوتبيّ(٢): وقولهم: بشّرتُ فلاناً بكذا، أي: سررته، والبِشارة تكون بالخير والشرِّ، والعامة تخطيء في هذا، فيذهبون إلى أنّه لا يكون إلا في السرور والفرح، والعربُ تقوله في الخير والشر. قال الله: ﴿فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (٣).

وأصل البِشارة أن تقع على الخبر السارّ، ولكن إذا قَرنت كلامين في خير وشرّ، يجوز أن يكون التبشيرُ فيهما جميعًا(٤).

والبِشارة تكون بالخير إذا كانت مُطلقة، أمّا إذا قُيِّدت فقد تكون في الشرِّ، كما في قوله تعالى: ﴿فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾، وبه قال الجوهريّ وغيره(٥).

---

(١) يُنظر: العين ٢٥٩/٦، وشمس العلوم ٥٣٢/١.

(٢) يُنظر: الإبانة ٢٨٠/٢.

(٣) آل عمران: ٢١، والتوبة ٣٤، والانشقاق ٢٤.

(٤) يُنظر: معاني القرآن للفرّاء ٢٧١/٣.

(٥) يُنظر: الصحاح ٥٩٠/٢، ومجمل اللغة ١٢٦.

وعلى هذا فاقتصار العامّة في استعمالها على الخير، إنّما هو على الأصل في استعمالها، وحكى بعضهم أنّ استعمالها في الشرَّ إنّما هو ضربٌ من التبكيت والتَّهكُّم، وحملَ الآيةَ السابقة على قولهم: عتابُك السيفُ، وتحيّتك الضَّرب(١).

٢) المسألة الثانية: قولهم: إخْس واخسأ.

قولهم: خسأت الكلبَ فانخسأَ، أي: قلت له: اخسأ، ومعناه: طردته وباعدته، تقول منه: خسأت الكلبَ أخسَؤه خَسْأً فهو خاسئٌ، وهذا الفعل يتعدّى ولا يتعدّى، تقول: خسأت الكلبَ، وخسأَ الكلبُ بنفسه(٢).

قال العوتبيّ: وقول العامّة للهرّة مثلاً: اخس، خطأٌ، قال: قال ابن أبي إسحاق لبكر بن حبيب: ما ألحنُ حرفًا، فمرّت به سِنَّورةٌ، فقال لها: إخسْ، فقال: ألا قلت اخسئي(٣)؟! وبه قال ابن الأنباريّ(٤).

والذي يظهر –والله أعلم– أنَّ قول العامة: اخس، من باب تسهيل الهمزة، وأصله: اخسا، ثم توهّموا أصالة الألف، فحذفوها للجزم، كما تقول: ادع.

ويؤيّد هذا ما جاء في الحديث: أنّ النبيّ ﷺ قال لابن صيّاد: اخْسَ عدوَّ الله، فلن تعدو قدرك (٥).

وعليه فإن الاستعمال الأكثر لهذه الكلمة أن يكون بالهمزة: "اخسأ"، و"اخسئي"، وأنّ استعماله بتسهيل الهمزة، ثم حذفها للجزم ليس بخطأ، والله أعلم.

---

(١) يُنظر: المقاييس ٢٥١/١، والمحكم ٥٩/٨.

(٢) يُنظر: العين ٢٨٨/٤، وجمهرة اللغة ٤٣/٢، والصحاح ٤٧/١.

(٣) يُنظر: الإبانة ٤٩/٣.

(٤) يُنظر: الزاهر ٤٤/٢.

(٥) يُنظر: سُنن الترمذيّ ٣٠٣/٤.

٣) المسألة الثالثة: تصدَّق بين أعطى وأخذَ.

الصَّدقة: ما يُتصَدَّقُ به على الفقراء والمساكين.

والمشهور في كتب اللغة أنّ المُتصدِّق، هو المُعطِي الصدقةَ، قال العوتبيّ[١]: والعامّة تَغلط فتقول: يَتَصَدَّقُ: إذا سأل، وفلانٌ يتصدَّقُ إذا أُعْطِي، وهو غَلَطٌ، إنما المُتصَدِّقُ هو المعْطي، والمُعْطَى هو السائِلُ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآ إِنَّ ٱللَّهَ يَجْزِي ٱلْمُتَصَدِّقِينَ﴾[٢].

قال ابن السِّكِّيت: وتقول: فلان يَسْأَل، ولا تقل يَتْصَدَّق، إنما يَتَصَدَّق المعطي[٣]، وبنحو هذا قال ثعلب، وابن قتيبة[٤].

وبعضهم يرى أنّ "تصدَّقَ" حرفٌ من الأضداد، يُقال: تصدّق الرَّجُل إذا أَعطى، وتصدَّق إذا سأَل، وبه قال ابن الأنباريّ[٥]، وأبو حاتم السجستاني[٦]، وابن عبّاد[٧]، ونشوان الحميريّ[٨]، والصغاني[٩]، وغيرهم، وعليه قول الشاعر[١٠]:

---

(١) يُنظر: الإبانة ٣/٣٤٥.

(٢) يوسف: ٨٨.

(٣) يُنظر: إصلاح المنطق ٢١٢.

(٤) يُنظر: الفصيح ٣٢٠، وأدب الكاتب ٢٥.

(٥) يُنظر: الأضداد لابن الأنباري ١٧٩.

(٦) يُنظر: الأضداد لأبي حاتم السجستاني ١٣٥.

(٧) يُنظر: المحيط في اللغة ٥/٢٥٨..

(٨) يُنظر: شمس العلوم٦/٣٧٠٨.

(٩) يُنظر: الأضداد للصغانيّ ٢٣٥.

(١٠) البيت من الكامل، وهو لصالح عبد القدوس في جواهر الأدب ٢/٤٢٨، وبلا نسبة في الأضداد لابن الأنباري ١٨٠.

لـــو أَنَّهـــمْ رُزِقـــوا علـــى أَقـــدارِهِمْ أَلفيـــتَ أَكثـــرَ مَـــنْ تـــرى يتَصَـــدَّقُ

وقال الأزهريُّ: أنكرَ حُذَّاق النّحويين وأئمّة اللغة أن يقال للسائل: مُتصدِّقٌ، ولم يُجيزوا هذا[١].

والمشهور والمعروف عند أكثر العرب أنّ قولهم: تصدَّق الرجلُ، تعني: أعطى، وهذا هو الاستعمال الأكثر في كلامهم، ويجوز أن يُقال: تصدَّق، إذا سأل، وهذا قليل في كلامهم، والأوّل أولى، والله أعلم.

٤) المسألة الرابعة: لهوتُ وتلهّيتُ

اللّهوُ: ما شغل الإنسان من هوًى وطرب، يقال: لها يلهو لهوًا، تقول: لهوتُ عن هذا الشيء، وأنا ألهو عنه، وفي لغة: لُهي عنه[٢].

ويُجيز الأصمعي أنْ تقول: "لهيت من فلان وعنه"، فأنا ألهى، أمّا الكسائي فلا يُجيز إلا: "لهيت عنه" لا غير[٣].

وقولهم: لها فلانٌ عن كذا، فيه وجهان: الأول: أن يكون من اللّهو، والثاني: أن يكون من الصَّرْف عن الشَّيْ، يقال: لهوتُ عن كذا، أي: انصرفت عنه، قال العوتبيّ: والعامّة تقول: تلهّيتُ[٤]، وبهذا قال الخليل أيضًا[٥].

قال الأزهريُّ: والعرب تقول: لهوتُ بالمرأة وبالشيء، ألهو لَهوًا، لا غير، وأنكر رواية: تلهّيتُ، قال: بل يقولون: لَهِيتُ عن الشيء أَلْهي لُهِيًّا[٦].

---

(١) يُنظر: تهذيب اللغة ٣٥٧/٨.

(٢) يُنظر: العين ٨٧/٤، والبارع ١١٤.

(٣) يُنظر: التهذيب ٤٢٨/٦.

(٤) يُنظر: الإبانة ٢٢١/٤.

(٥) يُنظر: العين ٨٧/٤.

(٦) يُنظر: تهذيب اللغة ٧٢٤/٦.

وحكى الزمخشريّ: لَهِيْتُ عنه وتَلَهَّيتُ والتَهَيْتُ: شُغلتُ وأعرضت، ويقال: تَلَهَّيتُ به: تروّحت بالإقبال عليه، وتلهّيت عنه: تروّحت بالإعراض عنه(١).

والذي تطمئنّ إليه النّفس –من خلال النّصوص السابقة– أنّ قولهم: تَلَهَّيت عنه، صحيح، والله أعلم.

٥) المسألة الخامسة: تَيامنَ وتشاءَم

روى العوتبيُّ أنّ معنى قولهم: تيامَنَ الرَّجُلُ وتشاءَمَ، أي: أخذ ناحية اليمنِ والشام، وليس معناه: أخذ عن يمينه وشماله، كما تظنّه العامّة، وهو خطأٌ. ويُقال لمن أخذ عن يمينه وشماله: يامَنَ وشاءَمَ، فإذا أمرت أحدًا أن يأخذ عن يمينه أو شِماله، تقول له: يامِنْ، وشائِمْ، وإذا أخبرت عنه تقول: يامَنَ فلانٌ وشاءَمَ(٢).

وبهذا القول أيضاً قال ابن الأنباريّ، وابن السِّكِّيت، والأزهريّ، والجوهريّ، والحريريّ، والخفاجيّ، والصفديّ وغيرهم(٣).

ومنه قول النبي ﷺ: (إذا نشأتْ بَحْرِيَّة ثم تشاءَمَتْ فتلكَ عَيْنٌ غُدَيْقَةٌ)(٤) يعني: إذا نشأت السحابة من جهة البحر، ثم أخذت جهة الشام، فتلك أمطار أيام غزيرة.

والذي حملهم على هذا التفرِقةُ بين "اليمين"، وبين "اليمن"، فجعلوا قولهم: "تيامَن" لما كان جهة اليمن، وقولهم: "يامَنَ" لما كان جهة اليمين.

---

(١) يُنظر: أساس البلاغة ١٨٨/٢.

(٢) يُنظر: الإبانة ٣٢٨/٢.

(٣) يُنظر: الزاهر ٣٢٨/٢، وتهذيب اللغة ٥٢٦/١٥، والصحاح٢٢٢٠/٦، ودرّة الغوّاص ٥٥، وشرح درّة الغوّاص للخفاجي ٢١٣، وتصحيح التصحيف وتحرير التحريف ١٩٧.

(٤) يُنظر: موطّأ الإمام مالك ٢٤١/١، والمعجم الأوسط للطّبرانيّ ٣٧١/٧.

وأجاز آخرون أن يُقال لمن أخذ عن يمينه أو أخذ ناحية اليمن: تيامَنَ فلان، ويا فلانُ تيامَنْ، ويقال لمن أخذ عن شِماله أو أخذ ناحية الشام: تياسَرَ فلانٌ، ويا فلانُ تياسَرْ؛ لأنّ "تيامَنَ" بمعنى "يامَن"، و"تياسَرَ" بمعنى "ياسَرَ"(١).

قال ابن برّيّ: لا ينكر أن يقال: "تيامن"، إذا أخذ في ناحية اليمن أو اليمين؛ لأن الأصل فيهما واحد(٢).

والذي يظهر –والله أعلم– أنّ قولهم: "تيامَن"، يجوز استعماله لمن ذهب ناحية اليمن، أو أخذ ناحية اليمين، وقد أجاز ذلك الزبيدي، والمعجم الوسيط(٣).

(١) يُنظر: معجم ديوان الأدب ٢٨٩/٣، وحواشي ابن برّي ٧٥٥، وشمس العلوم ٧٣٨٢/١١، والمُغرِب ٤٠٠/٢،

(٢) يُنظر: حواشي ابن برّي ٧٥٥، وشرح درّة الغوّاص للخفاجي ٢١٣.

(٣) يُنظر: تاج العروس ٤٤٥/٣٢، والمعجم الوسيط ١٠٦٦/٢.

المبحث الثاني

المسائل الدلاليّة في الأسماء:

وفيه سبع عشرة مسألة.

١) المسألة الأولى: المأتم بين التجمّع والنَّوْح.

أصل المَأْتَم: مكانُ مُجتمَع الرِّجال والنِّساءِ، وهو مشتقٌّ من قولهم: أَتَمَ يأْتِمُ، إذا جمع بين شيئين، يقال: أَتِمَ يَأْتَمُ، وأَتَمَ يَأْتِمُ[١].

قال العوتبيّ[٢]: المأتم: النِّساء المُجتمعات في فرحٍ أو حُزن، والعامّة تظنُّه النَّوحَ، وليس كذلك، واستدلّ على هذا بقول أبي العطاء السِّنْدي، قال: وكان فصيحًا[٣]:

عَشِيَّةَ قامَ النائحاتُ وشُقِّقَتْ ... جُيوبٌ بأيدي مأتَمٍ وخُدودُ

فجعل المأتمَ النِّساء، ولم يجعله النياحة. وبهذا القول قال أكثر اللغويّين[٤].

والمأتم عند العامّة: المصيبة والنياحة، يقولون: كُنّا في مأتم فلان[٥].

وعدّ بعضُهم "المأتمَ" من الأضداد، فكما يُقال للنِّساء المجتمعات في الحزن: مأتم، يقال أيضاً للنِّساء المجتمعات في الفرح: مأتم، وبه قال قُطرب[٦].

قال ابن برّي: لا يمتنع أنْ يقعَ المأتمُ بمعنى "المناحة والحزن والنَّوحِ والبكاء؛ لأنّ النساء لذلك اجتمعن، والحُزن هو السبب الجامع[٧].

---

(١) يُنظر: تهذيب اللغة ٣٤٠/١٤، وفقه اللغة وسر العربيّة ٢٠٠، والمحكم ٥١٧/٩.

(٢) يُنظر: الإبانة ٢٩٢/٤.

(٣) البيت من الطويل، وهو لأبي العطاء السّنديّ في أمالي القالي ٢٧٢/١، وخزانة الأدب ٥٤٠/٩.

(٤) يُنظر: الزاهر ١٦٣/١، ومعجم ديوان الأدب ١٦٨/٤، والبارع ٩٩، ودُرَّة الغوّاص ١٦٨، وشمس العلوم ١٦٦/١.

(٥) يُنظر: المُغرِب ٢٥/١، وتصحيح التصحيف وتحرير التحريف ٤٥٩.

(٦) يُنظر: الأضداد لابن الأنباري ١٠٣.

(٧) يُنظر: لسان العرب ٤/١٢، والتاج ١٨٣/٣١.

والظاهر –والله أعلم– أنّ أصل المأتَم هو مجتمع الرجال والنساء للفرح أو الحزن، ثم خُصِّصت دلالة هذه اللّفظة وغلب استعمالها في الأحزان، فأصبحت تدلّ على الموت والاجتماع له(١).

٢) المسألة الثانية: السُّوقة.

السُّوْقة: أوساط النّاس، ومن ليس بِمَلِكٍ، وهم بمنزلة الرَّعيَّة التي يسوسها المَلِكُ، وتكون بلفظ واحد للجميع، للمفرد والمثنى والجمع والمذكّر والمؤنّث، يُقال: يقال: رجلٌ سوقةٌ، ورجلان سوقةٌ، ورجالُ سوقةٌ، وامرأة سوقةٌ، وامرأتان سوقةٌ، ونساء سوقةٌ(٢).

والسُّوق: مكان البيع والشراء، ويجمع على أسواق، وسُمِّي بذلك لأنّ الأشياء تُساق إليه ومنه(٣).

قال العوتبيُّ(٤): والعامةُ تظن السُّوقةَ أهلَ الأسواقِ والمتبايعين فيها، وليس كذلك عند العرب، إنما السُّوقة عندهم: من لم يكن ملكاً، تاجراً كان أو غير تاجر، قال زهير(٥):

يـــا حـــارِ لا أُرْمَـــيَنْ مـــنكمْ بداهيـــةٍ لـــم يَلْقهـــا سُـــوقَةٌ قبلـــي ولا ملـــكُ

وعلى هذا المعنى أكثر اللغويّين.

ويرى ابن سيده أنّ "السّوقة" لغةٌ في "السُّوق"، الذي هو مكان البيع والشراء، ونقل عنه هذا ابنُ منظور في اللسان، والزبيديُّ في التاج(٦).

---

(١) يُنظر: المجموع المغيث ٢٧/١، والنهاية لابن الأثير ٢١/١.

(٢) يُنظر: العين ١٩١/٥، والمذكر والمؤنّث لابن الأنباري ٤٧٨/١، ومعجم ديوان الأدب ٣٢١/٣، تهذيب اللغة ٢٣٣/٩، والمحيط ٤٧٤/٥، ومفاتيح العلوم ١٤٧، الصحاح ٢٥٢/٦.

(٣) يُنظر: المحيط ٤٧٤/٥، والمحكم ٥٢٤/٦.

(٤) يُنظر: الإبانة ٢٤٣/٣.

(٥) البيت من البسيط، وهو لزهير بن أبي سُلمى في ديوانه ٨١.

(٦) يُنظر: المحكم ٥٢٥/٦، واللسان ١٦٧/١٠، والتاج ٤٨٢/٢٥.

والأكثر على أنْ يُقال لأهل السُّوق: سُوقيٌّ، والجماعة سُوقيّون، وأنْ يُقال لعامّة الناس وأوساطهم: السُّوقة.

٣) المسألة الثالثة: الحمد والشكر

معنى الحمد: أنْ تُثني على الرَّجل بأفعاله النبيلة، فإذا قلت: حمدتُ فلانًا، فمعناه: أثنيت عليه ووصفته بكرمٍ، أو حسب، أو شجاعة.

ومعنى الشكر: أن تصفَ الرَّجل بنعمةٍ أسداها إليك.

قال العوتبيّ: والعامّة تُخطئ في الفرق بينهما، فتظنّ أنّهما بمعنًى، وليس كذلك[١]، وهو قول أكثر اللغويّين[٢].

ويرى بعضهم أنّ الحمد والشُّكر متقاربان، ومنه الحديث: «الحَمدُ رَأسُ الشُّكر، ما شكَر اللهَ عبْدٌ لا يحمِدُهُ»[٣].

والظاهر –والله أعلم– أنّ الذي أوقعَ العامّة في عدم التفريق بين "الحمد" و"الشكر" ما كان بينهما من عموم وخصوص، فالحمد أعمّ من الشُّكر؛ لأنّك تحمد على الصِّفات، ولا تشكر عليها، فتقول: حمدتُه على معروفه وشكرته عليه، وحمدته على شجاعته، ولا تقل: شكرته على شجاعته، وبهذا يظهر الفرق بينهما واضحًا جليًّا.

٤) المسألة الرابعة: حُمَة العقرب وحُمَّتها

اختُلِف في معنى "الحُمَة"؛ فقال بعضهم: هي سُمُّ العقرب وحرارته، وحُمَةُ كلِّ شيء: سُمُّه[٤]، وقال بعضهم: الحُمَة: إبرة العَقربِ والزُّنبور ونحوِهما[٥].

---

(١) يُنظر: الإبانة ٤١٧/٢.

(٢) يُنظر: الزاهر ٧٨/٢، والزاهر في غريب ألفاظ الشافعي ٦٦.

(٣) يُنظر: المصنّف للصنعانيّ ٤٣/١٠، وشعب الإيمان للبيهقي ٩٧/٤.

(٤) يُنظر: العين ٣١٣/٣، والنّوادر لأبي زيد ٥٨٤، وإصلاح المنطق ١٨٢، والفصيح ٣٠٦.

(٥) يُنظر: المحكم ٤٥٣/٣، والفائق ٣١٥/٣، والتاج ٤٨٠/٣٧.

واختُلف أيضاً في جذرها، فقال بعضهم: هي "حُمَة" مُخفّفة، كَثُبة، وأصلها: (حمو) أو (حمي)، والهاء عَوض[١].

وحكى الأزهريّ التّشديد فيها: (الحُمّة)، عن ابن الأعرابي، قال: ولا أحسبه رواه إلا وقد حفظه عن العرب[٢]، وعليه يكون جذرها (حمم).

وخطّأ العوتبيّ لغة التشديد فيها؛ وأنّ هذا من كلام العامّة، والصواب تخفيفها، كما خَطّأ أيضًا تأويلها بإبرة العقرب أو الزنبور أو نحوهما، ويرى أنّ الصواب في معنى "الحُمَة" هو السُّمّ، أما إبرة العقرب فيقال لها: الشوكة[٣]، وبهذا القول أيضًا قال أكثر اللغويّين[٤].

والذي يظهر أنّ الأصل أنْ يُطلق على سُمِّ العقرب "الحُمَة" بالتّخفيف، ولا بأس أن تكون "الحُمّة" بالتَّشديد لغةٌ فيه، على ما رواه الأزهريّ عن ابن الأعرابيّ، وما حكاه الصغانيّ والزبيديّ[٥].

٥) المسألة الخامسة: فلان زَبون.

أصل الزَّبْن: الدَّفْع، وناقةٌ زَبونٌ: سيّئة الخُلق، تضرب مَن يحلبها وتدفعه.

وتقول العامّة: فلانٌ زَبونٌ، أي: ضَعيفٌ مُستَقَلٌّ أبله، وقد خَطّأ العوتبيّ هذا الأسلوب[٦]، ويراه الجوهريّ ليس من كلام أهل البادية[٧]، وعدّه بعضهم من كلام

---

(١) يُنظر: النوادر لأبي زيد ٥٨٤، وإصلاح المنطق ١٨٢، وجمهرة اللغة ٥٧٤/١.

(٢) يُنظر: تهذيب اللغة ٢٧٦/٥.

(٣) يُنظر: الإبانة ٤٣٢/٢.

(٤) يُنظر: العين ٣١٣/٣، وإصلاح المنطق ١٨٢، وجمهرة اللغة ٥٧٤/١، والزاهر ٧٣/٢.

(٥) يُنظر: التكملة والذيل والصلة ٦٢١/٥، والتاج ٤٨٠/٣٧.

(٦) يُنظر: الإبانة ١٩٢/٣.

(٧) يُنظر: الصحاح ٢١٣٠/٥.

المولَّدين[١].

ورُوي هذا الأسلوب على سبيل الإسناد المجازي، قال الزمخشريّ: وفلانٌ زَبونٌ: لمن يُزبَن كثيرًا ويُغبن، وهو من باب "ضَبوثٍ" و"حَلوبٍ" في أنّ الفعل مُسندٌ إلى السبب مجازًا[٢]. وقال المُطرّزيّ: الزَّبْن: الدَّفع، ومنه "الزَّبون" للأبله الذي يُغبن كثيرًا، على الإسناد المجازيّ[٣].

٦) المسألة السادسة: الزوج والزوجان.

يُطلق الزّوج على الفرد الذي له قَرين، وزوج الرَّجل امرأته، وزوج المرأة: بعلها[٤].

والعامّة تظنّ أنّ الزوجَ اثنان، قال العوتبيّ[٥]: وليس هذا من مذاهب العرب؛ إذ كانوا يُثنّونه فيقولون: زوجان من الحمام، يعنون: الذكر والأنثى، ويقولون: زوجان من الخِفاف، يعنون: اليمين والشمال، وعليه قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّهُۥ خَلَقَ ٱلزَّوۡجَيۡنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰ﴾ [٦].

وقال أبو بكر: ولا يُقال للاثنين زوج، لا من الطير، ولا من شيء من الأشياء، ولكن كل ذكرٍ وأنثى زوجان. يقال: عندي زوجان من الحمام، للاثنين، ولا يقال للاثنين زوج حمام، هذا من كلام الجهال بكلام العرب[٧]، فإن كان الحمام -مثلًا- وحدَه فهو فردٌ، وإن كان معه غيره من جِنسه سُمِّي كلٌّ واحدٍ منهما زوجًا، وهما زوجان.

---

(١) يُنظر: القاموس المحيط ١٢٠٣، والتاج ١٣٨/٣٥.

(٢) يُنظر: أساس البلاغة ٤٠٨/١.

(٣) يُنظر: المُغرِب ٣٦٠/١.

(٤) يُنظر: الصحاح ٣٢٠/١.

(٥) يُنظر: الإبانة ١٨٩/٣.

(٦) النجم: ٤٥.

(٧) يُنظر: المذكر والمؤنث لابن الأنباريّ ٥١٦/١.

٧) المسألة السابعة: السامة والسامُ

السّامَة: عِرقٌ في الجَبل، مُخالِفٌ لِجِبِلَّته، إذا كان ممتدًّا من الشرق إلى الغرب لم يُخلِف أن يكون فيه معدن فضّة، وجمعُها: سامٌ، وقيل: السّام: عُروق الذَّهب والفِضَّة في الحجر(١)، ويرى العوتبيّ أنّ إطلاق "السّام" على الفِضَّة غلط، فالسّام –عنده– إمّا أنْ يُقصد به الذَّهب، أو العِرق الذي في الجبل(٢).

وقد جاء في كتب اللغة أن "السّام" تعني: عُروق الذهب والفِضّة في الحجر(٣)، وبعضهم خصّه بعروق الذَّهب(٤)، بينما يرى بعضهم أنّه خاصٌّ بالفضّة، وأنّه مُعرَّبٌ، وأصله بالفارسيّة: سِيم، وفي العربيّة: سام(٥).

والذي يظهر –والله أعلم– أنّ دلالة "السّام" اتّسعت لتشمل عِرق الجبل، والذَّهب، والفِضّة، وعروقهما في الحجر، وعليه فلا بأس بإطلاقه على أيٍّ منها.

٨) المسألة الثامنة: السّنَق، بين الشَّرَه والتُّخمة

السَّنَق في كلام العرب: التُّخْمة والبَشَم، من كثرة الأكل، يقال: شرِب الفصيلُ حتى سَنِق(٦). وقال ابن فارس: السين والنون والقاف كلمة واحدة، وهي السَّنق، وهو كالبشم، يقال: شرب الفصيل حتى سَنِقَ، وكذلك الفرس، من العلف، وهو كالتخم في الناس(٧).

---

(١) يُنظر: العين ٣٢٠/٧، والمحكم ٦٢٦/٨.

(٢) يُنظر: الإبانة ٢٢١/٣.

(٣) يُنظر: الألفاظ لابن السِّكِّيت ٤٦٩، والمنتخب ٧٦، والمحيط ٤٠٥/٨، وديوان المعاني ٧٠/٢، والمحكم ٦٢٧/٨، والفائق ١٤٤/٢، والقاموس المحيط ١١٢٤.

(٤) يُنظر: الجراثيم ٣٨٥/١، والمنتخب ٢٨١.

(٥) يُنظر: تهذيب اللغة ١١٣/١٣، وفقه اللغة وسر العربية ١٧٠، والتكملة والذيل والصلة ١٦/٦.

(٦) يُنظر: العين ٢٦٦/٣، والغريب المُصنّف ٤٨٨/٢، والتقفية ٦٠٣، والصحاح ١٤٩٨/٤.

(٧) يُنظر: المقاييس ١٠٧/٣.

قال العوتبيّ: والسِّنِقُ من العامةِ: الشَّرِهُ الحريصُ على الطعام، وهو خطأ[١].

ولم أجد في كتب اللغة –فيما اطّلعت عليه– مَن قال بهذا الكلام، أو نسبه للعامّة.

٩) المسالة التاسعة: الصعلوك

الصُّعْلوك: الفقير الذي لا مالَ له، ويُجمع على "صعاليك"، والفعل منه: تَصَعْلَكَ[٢]، قال الشاعر[٣]:

كأنَّ الفتى لم يَعْرَ يومًا إذا اكْتَسَى ولَمْ يَكُ صُعْلوكًا إذا ما تَمَوَّلا

قال العوتبيّ: والعامّة تجعل الصُّعلوكَ الشُّجاعَ، والصَّعْلَكَةَ الشَّجاعةَ، وهو خطأٌ منهم[٤].

ولم أجد في كتب اللغة –فيما اطّلعتُ عليه– من قال بهذا، أو نسبَه للعامّة.

١٠) المسالة العاشرة: الصَّلَف.

أصلُ الصَّلَف: قِلّة الخير، يقال: امرأة صَلِفة، أي: قليلة الخير، لا حظوة لها عند زوجها، ويقال: الصَّلَف: مُجاوزة قدْر الظَّرف والبراعة والادّعاء فوق ذلك[٥].

وقولهم: "تَصَلَّفَ الرجل"، يحتمل أمرين، أحدهما: قلّ خيرُه ومعروفُه، والآخر: من قولهم: صَلَف الرَّجلُ زوجتَه، أي: أبغضها.

---

(١) يُنظر: الإبانة ٢٦٦/٣.

(٢) يُنظر: العين ٣٠٣/٢، والألفاظ لابن السكيت ١٤، والزاهر ٩٤/١، ومعجم ديوان الأدب ٦٥/٢، والمحيط ٢١٩/٢، والصحاح ١٥٩٥/٤، والمحكم ٤١٦/٢.

(٣) البيت من الطويل، وهو لجابر بن الثعلب الطائي في شرح ديوان الحماسة للتبريزيّ ١٠٩/١.

(٤) يُنظر: الإبانة ٣٩١/٣.

(٥) يُنظر: العين ١٢٥/٧، والزاهر ٤١٨/١، والصحاح ١٣٨٧/٤.

هكذا ورد معناه في المعاجم وكتب اللغة، وقال العوتبيّ: والعامّة تغلط في الصَّلَف، فتضعه موضع التَّيْهِ والحُمق، وليس كذلك[١]. وقد فُسِّر التَّيْه بالصَّلف والكِبر، يقال: تاه الرَّجلُ، وهو تيّاهٌ وتائه[٢].

قال الأزهريُّ: والصَّلَف: قِلّة الخير، وهو بهذا المعنى وهذا الاختيار، والعامّة وضعت الصَّلَف في غير محلِّه[٣].

١١) المسالة الحادية عشرة: الطَّرَب.

اختُلِف في معنى الطَّرب، فقيل: هو الفرح، وقيل: الفرح والحزن، وقيل: حلول الفرح وذهاب الحُزن، وقيل: ليس بالفرح ولا بالحزن، وإنّما هو خِفَّة تعتري الإنسانَ وقت فرحه وحُزنه [٤].

ومن معانيه في الفرح قول الشاعر [٥]:

يـــا دِيـــارَ الزَّهْـــوِ وَالطَّـــرَبِ وَمَغـــانى اللَّهْـــوِ وَاللَّعِـــبِ

ومن معانيه في الحزن قول الآخر[٦]:

وَقَـــالوا: قَـــدْ بَكَيْـــتَ فَقُلْـــتُ: كَـــلَّا وَهَـــلْ يَبْكِـــى مِـــنَ الطَّـــرَبِ الْجَليـــدُ؟!

(١) يُنظر: الإبانة ٣٧٢/٣.

(٢) يُنظر: البارع ١٤٥، والمحكم ٣٧٨/٤، والقاموس ١٢٤٤.

(٣) يُنظر: تهذيب اللغة ١٩١/١٢.

(٤) يُنظر: العين ٤٢٠/٧، وجمهرة اللغة ٣١٥/١، والزاهر ١٦٥/١، ومعجم ديوان الأدب ٢٢٥/٢، والصحاح ١٧١/١.

(٥) البيت من المنسرح، وهو بلا نسبة في النظم المستعذب ٣٣٣/٢.

(٦) البيت من الوافر، وهو بلا نسبة في أدب الكاتب ٢٣، وأمالي القالي ٥٠/١.

وخصَّ بعضهم الطَّربَ بالفرح[١]، ويرى العوتبيّ أنّ تخصيصه بالفرح من أخطاء العامّة، والصواب أنّه الخِفَّة[٢]، وهو ما عليه أكثر اللغويّين.

والظاهر -والله أعلم- أنّ الطرب هو الخِفَّة التي تعتري الشخص من سرور أو شرور، ثُمّ استُعمل في أكثر استعمالاته فيما يدلّ على الفرح والسرور، حتّى كأنّه لحقه شيء من تخصيص دلالته.

١٢) المسالة الثانية عشرة: المُتقَشِّف.

أصل القَشَف: قَذَرُ الجِلْد، ويقال: رجل قَشِفٌ ومتقَشِّف، أي: لا يتعاهد الغُسْل والنّظافة، وقيل المُتقشِّف: الذي يَتبلَّغُ بالمُرقَّع والوَسِخِ من الثِّياب[٣].

وذهب بعضهم إلى أنّ القَشَفَ: رَثاثةُ الهيئة، وسوء الحال، وحُفوف البَشَرَة، وضِيقُ العيش، وإنْ كان مع ذلك يُطَهِّرُ نفسَه بالماء، والاغتسال[٤].

وترى العامّة أن المُتقشِّف: المتورِّعُ المُتنزِّه عن الأشياء، ويرى العوتبيّ أنّ هذا من أغلاطهم، قال: وليس كذلك، وإنّما هو الذي لا يتعاهد الغُسلَ والنَّظافة[٥].

وتقشُّفُ الرَّجلِ واكتفاؤه بالمرقَّع من الثِّياب من شأنه أنْ يدعوه إلى الوَرَع والزُّهد، وترك الترفُّه، وعلى هذا يكون أصل معنى هذه الكلمة هو عدم تعاهد الغُسل والنَّظافة، ثم اتّسعت دلالتها لتشمل المتورَّع والمُتنزِّه عن الأشياء أيضًا، وقد أشار المُطرِّزيّ إلى هذا[٦].

---

(١) يُنظر: العين ٤٢٠/٧.

(٢) يُنظر: الإبانة ٤٢٨/٣.

(٣) يُنظر: العين ٤٤/٥، والمحيط ٢٤٢/٥، والصحاح ١٤١٦/٤، وأساس البلاغة ٧٩/٢.

(٤) يُنظر: التهذيب ٣٣٢/٨.

(٥) يُنظر: الإبانة ٤٥/٤.

(٦) يُنظر: المُغرِب ١٧٩/٢.

١٣) المسالة الثالثة عشرة: القافلة

القُفول: رجوع الجُنْد من الغزْو، وأصلُ هذا أنّ الشجرة إذا جفّت ويبست، قيل: قَفَلَتْ؛ لأنّها قد رجعت من الرُّطوبة إلى اليُبْس، ومن هنا سُمِّيت القافلة، وهي الرُّفقة الرّاجعة من السَّفر(١).

ولذلك منع بعضهم أنْ يُطلق القُفُول على الذَّهاب؛ فهو خاصٌّ عندهم بالرجوع والإياب(٢)، قال العوتبيّ: والعامة تظن أنَّ القافلة الرُّفْقَة راجعةً كانت أو ذاهبةً، وهو خطأ عند العرب(٣).

والذي يظهر –والله أعلم– أنّ القافلة تُطلق على الرُّفقة في السفر، ذاهبةً كانت أو راجعة؛ تفاؤلًا بقُفولها من سفرها، وهذا من مذاهب العرب في تسميتهم، ومنه قولهم للبيداء: مفازة، وللّديغ: سليم.

ويرى الأزهريُّ أنّ كلام العوامّ صحيح، وأنّ تخطئتهم في هذا غلط، قال: لأنَّ العرب لم تزل تسمي المنشئة للسفر قافلةً على سبيل التفاؤل، وهو سائغ في كلام فصحائهم إلى اليوم(٤).

١٤) المسالة الرابعة عشرة: القين والقينة

أصل "القين" ما دلّ على إصلاح وتزيين، ومنه قيل للحدّاد: قين؛ لأنّه يُصلِح الأشياء ويلُمُّها(٥).

---

(١) يُنظر: العين ١٦٥/٥، والتقفية ٦٢٦، والمحيط ٤٢٧/٥، والصحاح ١٨٠٥/٥.

(٢) يُنظر: أدب الكاتب ٢٤، والمقاييس ١١٢/٥، والمجموع المغيث ٧٣٩/٢، والنّظم المُستعذب ٢٩٣/٢.

(٣) يُنظر: الإبانة ٦٣/٤.

(٤) يُنظر: تهذيب اللغة ١٦٠/٩.

(٥) يُنظر: المقاييس ٤٥/٥.

واختُلِف في معنى "القَينة"، فقيل: هي المُغنّية، وقيل: هي الأمة الوضيئة البيضاء، وقيل: الماشطة التي تُزيِّن العرائس، وقيل: الصانعة[١]. وقيل: القين والقينة: العبد والأمة[٢].

قال العوتبيّ: وقد جرى في أفواه العامة أنّ القينة هي المغنية، والجمع: قيان، وربما قالت العرب للرجل المتزين المعجب بالزينة واللباس: هو قَيْنةٌ[٣].

والذي عليه أكثر اللغويّين أنّ "القين" هو العَبد، وأنّ "القينة" هي الأمة، سواء كانت مُغنّية أو لا، ومنه قول زُهير[٤]:

رَدَّ القِيانُ جِمالَ الحَيِّ فاحْتَمَلوا ... إلى الظهيرة أَمْرٌ بَيْنَهُم لَبِكُ

أراد بالقيان: الإماء.

وخصّ بعضهم "القينة" بالمُغنّية، إذا كان الغِناءُ صِناعةً لها؛ لأنّ الغِناء من عمل الإماء دون الحرائر[٥].

١٥) المسالة الخامسة عشرة: البخيل واللّئيم.

البُخْل: ضِدُّ الكرم، ويقال له أيضًا: البَخَل، والبَخْل، والبخول. ولَؤُمَ الرَّجلُ لُؤْمًا فهو لئيم، واللُّؤْم نقيض الكرم[٦].

هكذا أورد بعض أهل اللغة معناهما، فهما مترادفان عندهم، ويرى العوتبيّ أنّ هذا من أخطاء العامّة، والصواب: أنّ بينهما اختلافًا في المعنى، فالبخيل: هو الشَّحيح

---

(١) يُنظر: الألفاظ لابن السِّكِّيت ٣٤٧، والجراثيم ٣٨١/١، والزاهر ٤٢/٢، والصحاح ٢١٨٦/٦.

(٢) يُنظر: العين ٢١٩/٥، والمحيط ٣٦/٦، ومجمل اللغة ٧٣٩.

(٣) يُنظر: الإبانة ٦٢/٤، و٧٣٧.

(٤) البيت من البسيط، وهو لزُهير في ديوانه ٧٨.

(٥) يُنظر: التهذيب ٣٢٠/٩، والفائق ٦١/١.

(٦) يُنظر: الكتاب ٣٤/٤، والمحكم ٢١٠/٥، و٤١٢/١٠، وشمس العلوم ٥٨١٤/٩.

الضّنين، واللّئيم: هو الذي جمع الشُّحَّ ومهانة النَّفس ودناءة الإباء، فاللّئيم على هذا أعمّ من البخيل، فلذلك يقال: كل لئيم بخيل، وليس كلُّ بخيلٍ لئيمًا(١). وإليه ذهب طائفة من أهل اللغة(٢).

ومما قيل في الفرق بين البَخيل واللّئيم، أنّ البَخيل يأكل ولا يُعطي، واللئيم لا يأكل ولا يُعطي(٣).

والذي يظهر –والله أعلم– أنّه لا بأس بإطلاق البُخل واللُّؤم على نقيض الكرم توسّعًا.

١٦) المسألة السادسة عشرة: النّعش والسرير

اختُلف في دلالة النّعش والسَّرير؛ فقال بعضهم: النَّعْشُ: سريرُ الميِّت أيًّا كان، ومنه قول الشاعر(٤):

أَلَمْ أُقْسِمْ عَلَيكَ لَتُخْبِرَنِّي أَمَحْمُولٌ على النَّعْشِ الهُمَامُ

قال العوتبيُّ: النَّعشُ للمرأة، والسَّرير للرَّجُل(٥). وبهذا القول قال الخليل وغيره(٦).

ويرى بعضهم أنّ السَّرير والنَّعشَ والجِنازةَ مترادفة، ولا تكون جنازة حتى يكون عليه ميّت، فأمّا اسم السرير والنَّعش فلازمان على كال حال(٧). وقال بعضهم: لا يُسمّى النَّعشُ نعشًا حتى يكون عليه ميّتٌ محمول، وإلا فهو سرير(٨).

---

(١) يُنظر: الإبانة ٢٠٧/٤.

(٢) يُنظر: أدب الكاتب ٣٥، والتلخيص ٨٣، والغريبين ١٥٠/١، والمجموع المُغيث ١٣٥/١.

(٣) يُنظر: الكُلِّيّات ٢٤٢.

(٤)البيت من الوافر، وهو للنابغة الذبيانيّ في ديوانه ١٠٥.

(٥) يُنظر: الإبانة ٣٩١/٤.

(٦) يُنظر: العين ٢٥٨/١.

(٧) يُنظر: المخصّص ١٧٩/٣.

(٨) يُنظر: النهاية لابن الأثير ٨١/٥.

والذي يظهر –والله أعلم– أنّ هذه الفروقات كانت هي الأصل، ثمّ كثُر في كلامهم إلى أنْ سُمِّي سرير الميّت نعشًا، وعليه فلا بأس بإطلاق إيّ اللفظين على سرير الميّت.

١٧) المسألة السابعة عشرة: النَّكْش بين الفراغ من الشيء والبحث عنه

أصل النَّكْش يدلُّ على الأتيّ على الشيء والفراغ منه، يقولون: نكشتُه ونكشتُ منه، أي: أتيتُ عليه، وفرغته منه[١]. وقيل: النَّكش: إفناء الشيء، يقال: أتوا على عشب فنكشوه، أي: لم يبقوا منه شيئًا[٢].

قال العوتبيّ والعامة تخطئ في "النَّكْش"، فيجعلونه للطلب؛ نكشت فما وجدت، قال: وهذا خطأ[٣].

وهذا الذي نسبه العوتبيّ وغيره للعامّة وخطّؤوه له أصل في اللغة، قال ابن دريد: ورجل مِنْكَشٌ: نقّابٌ في الأمور[٤]. وقال الزبيديّ: النَّكْشُ: البَحْثُ فِي الأُمُورِ، والنَّقْبُ عَنْهَا[٥].

والذي يظهر –والله أعلم– أنّ استعمال النَّكش للبحث عن الشيء وطلبه ليس بخطأ؛ لأنّ دلالة "النَّكْش" ليست محصورة في الأتي على الشيء والفراغ منه، بل لها دلالات أخرى، منها ما ذكرناه آنفًا، ومنها ما ذكره الأزهريّ، حيث قال: والنَّكْش: أنْ يُستقى من البئر حتّى تُنزَحَ[٦].

---

(١) يُنظر: العين ٢٩٧/٥، والمحيط ١٦٥/٦، والمقاييس ٤٧٧/٥.

(٢) يُنظر: شمس العلوم ٦٧٤٨/١٠.

(٣) يُنظر: الإبانة ٤٤٠/٤.

(٤) يُنظر: جمهرة اللغة ٨٧٨/٢.

(٥) يُنظر: تاج العروس ٤٢٩/١٧.

(٦) يُنظر: التهذيب ٢٦/١٠.

النتائج

يمكن إجمال نتائج البحث فيما يلي:

- قد ينفرد العوتبيّ في كتابه "الإبانة" في تتبّع بعض دقائق البحوث اللغويّة والنحويّة، كما أنّه يمزج بين المذهبين البصريّ والكوفيّ رأيًا واصطلاحًا، وله بعض الآراء التي يخالف فيها أصحاب المدرستين.
- عنايته بتوضيح وبيان ما قد يقع فيه العامّة من اللحن، والأخطاء التي تخالف ما عليه جمهور العرب.
- بلغ عدد المسائل اللغوية التي وصفها العوتبيّ بأنّها من كلام العامّة أو من لحنهم، ودُرست في هذا البحث (٣٣) مسألة، منها (١١) مسألة معجميّة، و(١٧) دلاليّة.
- تنوّعت مصلطحات العوتبيّ في الحكم على الأسلوب واستعمال العامّة، فأحيانًا يصفها بالغلط، وأحيانًا يصفها بالخطأ، وأحيانًا يصفها أنها ليست من كلام العرب، وأحيانًا يصفها أنّها من كلام العامّة، ونحو ذلك.
- ربّما يصف الأسلوب أنّه من كلام العامّة، ولكنّه لا يقصد به التخطئة، وإنّما يقصد به أنّه من كلام عامّة أهل ذلك الفنّ، فربما وصف قراءةً ما بأنّها قراءة العامّة، أي: عامّة القرّاء، فما كان من هذا النوع فهو خارج إطار الدراسة.

المصادر والمراجع

١. إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عُمان، للشيخ سيف بن حمود بن حامد البطاشي، ط٤، ١٤٣٧، مكتب المستشار الخاصّ لجلالة السلطان للشؤون الدينية والتاريخيّة.

٢. أدب الكاتب لابن قتيبة الدينوري، تحقيق: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة.

٣. أساس البلاغة، لأبي القاسم محمود بن عمرو الزمخشريّ، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.

٤. إصلاح المنطق، لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق بن السِّكِّيت، تحقيق: محمد مرعب، دار أحياء التراث العربي، ط١، ١٤٢٣.

٥. إصلاح غلط المحدّثين لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي، تحقيق: د. حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٠٥.

٦. الأضداد لأبي حاتم السجستاني (ضمن ثلاثة كتب: الأضداد للأصمعي، والسجستاني، وابن السّكّيت) نشرها: د. أوغت هفنر، المطبعة الكاثوليكية- بيروت، ١٩١٢م.

٧. الأضداد للصغاني، (مذيّل ضمن ثلاثة كتب: الأضداد للأصمعي، والسجستاني، وابن السّكّيت) نشرها: د. أوغت هفنر، المطبعة الكاثوليكية- بيروت، ١٩١٢م.

٨. الأضداد، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٠٧هـ.

٩. الأمالي، لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي، ترتيب: محمد عبد الجواد الأصمعي، دار الكتب المصريّة، ط٢، ١٣٤٤هـ.

١٠. البارع، لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي، تحقيق: هشام الطعّان، مكتبة النهضة- بغداد- دار الحضارة العربية- بيروت، ط١، ١٩٧٥م.

١١. البحر المحيط في تفسير القرآن الكريم، لأبي حيّان محمد بن يوسف الأندلسيّ، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركيّ، مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، ط١، ١٤٣٦هـ

١٢. تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمّد مرتضى الزبيديّ، تحقيق: جماعة من المتخصّصين، من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت، ١٣٨٥هـ

١٣. تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفديّ، تحقيق: السيد الشرقاوي، مكتبة الخانجي- القاهرة، ط١، ١٤٠٧هـ.

١٤. تصحيح الفصيح وشرحه، لأبي محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه، تحقيق: محمد بدوي المختون، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٤١٩هـ.

١٥. تعدّديّة العوتبيّ وترجمته، أو إشكالية شخصية العوتبي الصحاري، لعبد الرحمن السالمي، مجلة نزوى، العدد الحادي والعشرون، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م.

١٦. التقفية في اللغة، لأبي بشر اليمان بن أبي اليمان البندنيجيّ، تحقيق: د. خليل إ براهيم العطيّة، إحياء التراث الإسلاميّ، مطبعة العاني- بغداد، ١٩٧٦م.

١٧. التكملة والذيل والصلة، لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، للحسن بن محمد بن الحسن الصغاني، تحقيق: مجموعة من المتخصّصين، مطبعة دار الكتب- القاهرة.

١٨. التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، لأبي هلال الحسن بن عبد الله العسكريّ، تحقيق: د. عِزَّة حسن، الناشر: دار طلاس للدراسات والترجمة- دمشق، ط١، ١٩٩٦م.

١٩. تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهريّ، تحقيق: عبد السلام هارون، المؤسسة المصريّة للتأليف والأنباء والنشر.

٢٠. الجراثيم، المنسوب لأبي محمد بن مسلم بن قُتيبة الدينوريّ، تحقيق: محمد جاسم الحميدي، وزارة الثقافة- دمشق.

٢١. جمهرة اللغة، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دُريد، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين- بيروت، ط١، ١٩٨٧م.
٢٢. الجهود اللغويّة والنحويّة للعوتبيّ في كتابه "الإبانة"، رسالة علميّة مقدّمة لنيل درجة الدكتوراة، بقسم اللغويّات، بكلّيّة اللغة العربية، بالجامعة الإسلامية ١٤٣٣هـ، للباحث: محمد معاذ بن عبد الرحمن.
٢٣. جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، لأحمد بن إبراهيم الهاشمي، إشراف لجنة علمية، مؤسّسة الرسالة، المعارف- بيروت.
٢٤. الحواشي على دُرّة الغوّاص لابن برّي، (ضمن "درّة الغوّاص وشرحها وحواشيها وتكملتها")، تحقيق: عبد الحفيظ فرغلي علي قرني، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.
٢٥. خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب، لعبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٤، ١٤١٨هـ.
٢٦. درّة الغوّاص في أوهام الخواصّ، للقاسم بن علي الحريري، تحقيق: عرفات مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية- بيروت، ط١، ١٩٩٨م.
٢٧. ديوان الأسود بن يعفر، صنعة: نور حمودي القيسي، وزارة الثقافة والإعلام.
٢٨. ديوان القطامي، تحقيق: د. إبراهيم السامرّائي، وأحمد مطلوب، دار الثقافة- بيروت، ط١، ١٩٦٠م.
٢٩. ديوان المعاني، لأبي هلال العسكري، دار الجيل، بيروت.
٣٠. ديوان النابغة الذبياني، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط٢.
٣١. ديوان رؤبة بن العجّاج، تحقيق: وليم بن الورد، دار ابن قتيبة للطباعة النشر- الكويت.
٣٢. ديوان زُهير بن أبي سُلمى، تحقيق: علي حسن فاعور، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.

٣٣. الزاهر في غريب ألفاظ الشافعيّ، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهريّ، تحقيق: مسعد عبد الحميد السعدني، دار الطلائع.
٣٤. الزاهر في معاني كلمات الناس، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباريّ، تحقيق: د. حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة– بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.
٣٥. الزهد لأبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٠.
٣٦. سر صناعة الإعراب، لأبي الفتح عثمان بن جِنّي الموصلي، دار الكتب العلمية، بيروت.
٣٧. سُنن الترمذي (الجامع الكبير)، لأبي عيسى محمد الترمذي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين، دار الرسالة، ط١، ١٤٣٠هـ.
٣٨. سيرة العلامة المحقّق عبد الله بن مداد، وزارة الثراث القومي والثقافة، سلطنة عمان، العدد السادس والخمسون.
٣٩. شرح درّة الغوّاص في أوهام الخواصّ لشهاب الدين الخفاجي، (ضمن "درّة الغوّاص وشرحها وحواشيها وتكملتها")، تحقيق: عبد الحفيظ فرغلي علي قرني، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.
٤٠. شرح ديوان الحماسة للخطيب التبريزيّ، دار القلم– بيروت.
٤١. شعب الإيمان، لأبي بكر أحمد بن لحسين البيهقي، تحقيق: محمد السعيد زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.
٤٢. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، لنشوان بن سعيد الحميريّ، تحقيق: د. حسين بن عبد الله العمري وآخرين، دار الفكر– بيروت، ط١، ١٤٠٢هـ.
٤٣. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهريّ الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطّار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ.

٤٤. الضياء للعوتبي، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط، ط١، ١٤١١هـ.
٤٥. العباب واللباب الفاخر، للحسن بن محمد الصغانيّ، تحقيق: فير الحسن.
٤٦. غريب الحديث لابن قتيبة، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، مطبعة العاني- بغداد، ط١، ١٣٩٧هـ.
٤٧. غريب الحديث لأبي سليمان حمد بن محمد الخطّابيّ، تحقيق: عبد الكريم العزباوي، دار الفكر- دمشق، ١٤٠٢هـ.
٤٨. الغريب المصنّف (قطعة ضمن مجلة الجامعة الإسلامية)، لأبي عُبيد القاسم بن سلّام، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، مجلة الجامعة الإسلامية، ١٤١٤هـ
٤٩. الغريبين في القرآن والحديث، لأبي عُبيد أحمد بن محمد الهرويّ، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، مكتبة نزار مصطفى الباز- السعودية- ط١، ١٤١٩هـ.
٥٠. الفائق في غريب الحديث، لأبي القاسم محمود بن عمرو الزمخشري، تحقيق: علي الجاوي، دار المعرفة- لبنان، ط٣.
٥١. الفصيح، لأحمد بن يحيى الشيباني، المعروف بثعلب، تحقيق: عاطف مدكور، دار المعارف.
٥٢. فقه اللغة وسرّ العربيّة، لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٢٢هـ.
٥٣. القاموس المحيط، لمجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق: مكتب التراث في مؤسسة الرسالة، ط٨، ١٤٢٦هـ.
٥٤. كتاب الإبانة في اللغة العربيّة، لسَلَمة بن مُسلِم العوتبيّ الصُّحاريّ، تحقيق: د. عبد الكريم خليفة وآخرين، ط١، ١٤٢٠هـ
٥٥. كتاب الألفاظ لابن السكيت، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، ط١، ١٩٩٨م.

٥٦. كتاب العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزوميّ، ود. إبراهيم السامرّائي، دار الهلال.
٥٧. كتاب سيبويه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨.
٥٨. الكلّيّات معجم في المصطلحات والفروق اللغويّة، لأبي البقاء الحنفي، تحقيق: عدنان درويش- ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة- بيروت.
٥٩. لسان العرب، لابن منظور، تحقيق: اليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.
٦٠. مجمل اللغة، لأحمد بن فارس، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ.
٦١. المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، لأبي موسى محمد بن عمر الأصبهاني، تحقيقك عبد الكريم العزباوي، جامعة أمّ القرى، دار المدني للطباعة والنشر، ط١، ١٤٠٦هـ.
٦٢. المحكم والمحيط الأعظم، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، در الكتب العلمية- بيروت، ط١، ١٤٢١هـ
٦٣. المحيط في اللغة، للصاحب بن عبّاد، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ.
٦٤. مختصر في شواذّ القرآن من كتاب البديع، لابن خالويه، مكتبة المتنبّي، القاهرة.
٦٥. المخصّص، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١، ٢٠٠٥م.
٦٦. المذكّر والمؤنّث لابن الأنباري، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، وزارة الأوقاف- لجنة إحياء التراث- مصر، ١٤٠١هـ.

٦٧. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد الفيّوميّ، المكتبة العلميّة- بيروت.
٦٨. المُصنّف لأبي بكر الصنعانيّ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعضمي، المجلس العلمي، الهند، ط٢، ١٤٠٣هـ.
٦٩. معاني القرآن للأخفش، تحقيق: د. هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي- القاهرة، ط١، ١٤١١هـ.
٧٠. معاني القرآن للفرّاء، تحقيق: أحمد يوسف- محمد النجار- عبد الفتاح الشلبي، دار المصرية- مصر، ط١.
٧١. المعجم الأوسط للطبراني، تحقيق: أبو معاذ طارق بن عوض- أبو الفضل عبد المحسن الحسيني، دار الحرمين- القاهرة، ١٩٩٥م.
٧٢. المعجم الوسيط، لنخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط٢.
٧٣. معجم ديوان الأدب، لأبي إبراهيم الفارابي، تحقيق: د. أحمد مختار عمر، مؤسسة دار الشعب- القاهرة، ٢٠٠٣م.
٧٤. المُغرِب في ترتيب المعرب، لأبي الفتح ناصر بن عبد السيّد المطرّزيّ، دار الكتاب العربي- بيروت.
٧٥. مفاتيح العلوم، ليوسف بن أبي بكر السَّكّاكيّ، تحقيق: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية- بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ.
٧٦. مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ.
٧٧. المنتخب من غريب كلام العرب، لعلي بن الحسن الهُنائيّ، المعروف بكراع النمل، تحقيقك د. محمد بن أحمد العمري، جامعة أمّ القرى، ط١، ١٤٠٩هـ.
٧٨. موطّأ الإمام مالك، رواية أبي مصعب الزهريّ، تحقيق: د. بشّار عواد معروف- محمود محمد خليل، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

٧٩. النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذّب، لمحمد بن أحمد بن بطّال الركبيّ، تحقيق: د. مصطفى عبد الحفيظ سالم، المكتبة التجاريّة- مكّة المكرّمة، ١٩٨٨م.

٨٠. النهاية في غريب الحديث والأثر لمجد الدين أبي السعادات ابن الأثير، تحقيق: طاهر الزاوي- محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية- بيروت، ١٣٩٩هـ.

٨١. النوادر في اللغة، لأبي زيد الأنصاري، تحقيق: د. محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق، ط١، ١٤٠١هـ.

الفهرس

الموضوع	رقم الصفحة
ملخص البحث	٣٥٥
خطة البحث	٣٦٠
التَّمهيد	٣٦٣
أولًا: التعريف بالعوتبيّ	٣٦٣
ثانيًا: التعريف بكتاب "الإبانة في اللغة".	٣٦٥
الفصل الأول: القضايا المعجميّة في كلام العامّة	٣٦٨
المبحث الأوّل: المسائل المعجميّة في الأفعال:	٣٦٨
المسألة الأولى: حسّ وأحسّ.	٣٦٨
المسألة الثانية: ذرآنيّ ودرآنيّ.	٣٦٩
المسألة الثالثة: "ركّ" و"رقّ".	٣٦٩
المسألة الرابعة: تَسَرَّرْتُ سُرِّيَّة وتسرَّيْتُ	٣٧٠
المسألة الخامسة: فضّ يُفِضُّ ويَفِضُّ	٣٧١
المسألة السادسة: ماخ وباخ.	٣٧١
المسألة السابعة: هوّش وشوّش	٣٧٢
المبحث الثاني: المسائل المعجميّة في الأسماء:	٣٧٤
المسألة الأولى: خَمار الناس وغَمارهم	٣٧٤
المسألة الثانية: جَنازة وجِنازة.	٣٧٥
المسألة الثالثة: زبيل وزنبيل.	٣٧٦
المسألة الرابعة: طوباك وطوبى لك.	٣٧٧
الفصل الثاني: القضايا الدلالية في كلام العامّة	٣٧٩
المبحث الأوّل: المسائل الدلالية في الأفعال:	٣٧٩

المسألة الأولى: بَشَّرَ، بين الخير والشرّ.	٣٧٩
المسألة الثانية: قولهم: إخْس واخسأ.	٣٨٠
المسألة الثالثة: تصدَّق بين أعطى وأخذَ.	٣٨١
المسألة الرابعة: لهوتُ وتلهّيتُ	٣٨٢
المسألة الخامسة: تَيامنَ وتشاءَم	٣٨٣
المبحث الثاني: المسائل الدلاليّة في الأسماء:	٣٨٥
١) المسألة الأولى: المأتم بين التجمّع والنَّوْح.	٣٨٥
٢) المسألة الثانية: السُّوقة.	٣٨٦
٣) المسألة الثالثة: الحمد والشكر	٣٨٧
٤) المسألة الرابعة: حُمَة العقرب وحُمَّتها	٣٨٧
٥) المسألة الخامسة: فلان زَبون.	٣٨٨
٦) المسألة السادسة: الزوج والزوجان.	٣٨٩
٧) المسألة السابعة: السامة والسامُ	٣٩٠
٨) المسألة الثامنة: السّنِق، بين الشَّرَهِ والتُّخمة	٣٩٠
٩) المسالة التاسعة: الصعلوك	٣٩١
١٠) المسالة العاشرة: الصَّلَف.	٣٩١
١١) المسالة الحادية عشرة: الطَّرَب.	٣٩٢
١٢) المسالة الثانية عشرة: المُتقَشِّف.	٣٩٣
١٣) المسالة الثالثة عشرة: القافلة	٣٩٤
١٤) المسالة الرابعة عشرة: القين والقينة	٣٩٤
١٥) المسالة الخامسة عشرة: البخيل واللَّئيم.	٣٩٥

١٦) المسألة السادسة عشرة: النَّعش والسرير	٣٩٦
١٧) المسألة السابعة عشرة: النَّكْش بين الفراغ من الشيء والبحث عنه	٣٩٧
النتائج	٣٩٨
المصادر والمراجع	٣٩٩
الفهرس	٤٠٩